الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاسم الموصول وجملة صلته في سورتي البقرة والأنعام

"دراسة بلاغية تحليلية "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

اعداد الطالبتان:

علاق سليمة

فواتحية رندة

إشراف الأستاذ:

د/بوجمعة بوحفص

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العملية	الصفة
كمال الدين دويشين	أستاذ مساعد " أ "	رئيسا
بوجمعة بوحفص	أستاذ محاضر " أ "	مشرفا ومقررا
عبد العزيز جدي	أستاذ مساعد " أ "	عضوا مناقشا

السنـــــة الجامعيـــة: 2019م – 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

(سورة يوسف/الآية 76)

إ هـ ا ء :

إلى من بلَّغَ الرسالة وأدى الأمانة سيّدنا ونبينا محمد

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة:"أبي العزيز".

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء: أمي الغالية".

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي: إلى إخوتي وأختيّ: حكيمة،عايدة

إلى كل صديقاتي وزميلاتي دون استثناء إلى صديقتي وأختي الغالية: آمال

إلى أبناء أخي: آية،عبد الحق، عصام، لؤي.

الى رفيقتي وصديقتي التي شاركتني في هذا العمل وسرنا سويا لإتمامه: رندة .

كما أهدي هذا العمل إلى كل من علمونا حروفا من ذهب وصاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح: أساتذتنا الكرام.

إ هـ د ا ء

الى أبي الذي فارقنا بجسده، ولكن روحه مازالت ترفرف في سماء حياتي

الى أمي التي علمتني العطاء وغمرتني بحنانها وكرمها أطال الله في عمرها لتظل عونا لي.

الى إخوتي لزهر، فيصل، وهاب ، هشام، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

الى أخواتي: نوال، نور الهدي، هديل، سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

الى كتاكيت العائلة أولاد إخوتي وأخواتي: ندي، عبد الرزاق، محمد علي، أميرة، حنين، نورسين، عبد الرحمان أصغر كتكوت الذي طالما انتظرنا قدومه.

الى صديقاتي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء: آمال، سليمة، أحلام، سوسن، رزيقة، خولة، نور الهدي.

الى من شاركتني في انجاز هذه المذكرة : سليمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق الى الأستاذ المشرف: الدكتور بوجمعة بوحفص لما منحه لنا من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد.

شكر وعرفان:

قال رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم: «من لم يشكر الناس لا يشكر الله».

قال الله تعالى:[فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ]، **(النمل 19).**

لابد لنا أن نتقدم أولا وقبل كل شيء بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الدكتور"**بوحفص بوجمعة** " الذي تفضل علينا بقبوله الإشراف على هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية على ما بذلوه من جهد في تعليمنا، وإلى طلبة تخصص اللسانيات العربية دفعة2020/2019، وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد ولو بكلمة دعم.

إلى هؤلاء جميعا وإلى غيرهم الذين نعتذر لهم على عدم إدراج أسمائهم سهوا لا جحودا، نقدم ثمرة هذه الجهود والتي نتمنى أن يستفيد منها الباحثون.

المقدمة

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي الأمين، الذي فتح الله به أعينا عميا، وأذانا صما، وقلوبا غلفا، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، وعلى آله الطيبين الأطهار، وأصحابه الهادين الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

إن الله أنزل القران الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين ليتحدى به الكفار، فهو بحر يزخر بالكثير من العلوم والمعارف، ومنه تستقي العلوم الأخرى قواعدها، كما يعد القرآن الكريم المصدر الأول والأساسي للتشريع الإسلامي، فهو ليس معجزة بحد ذاته وإنما هو أعجاز في اللغة والعلوم والثقافة والآداب كما أثبتته الكثير من الدراسات والأبحاث في مختلف المجالات، فالسياق القرآني معجز بألفاظه ومعانيه وكل كلمة فيه مرتبطة مع كلمة أخرى لتشكل بذلك معنى بيانيا، والمتأمل في القرآن الكريم يجد أنه احتوى على العديد من الأسماء المبنية منها والمعربة، وقد يعدل في بعض الأحيان إلى ذكر الاسم الصريح للشيء إلى ما ينوب عنه ويدل عليه كذكر صفته مثلا أو حاله، ومن ذلك استعماله للاسم الموصول الذي يعتبر من بين فروع الدراسات اللغوية التي كانت لها آثار بلاغية متعددة، ودلالات خاصة في القرآن الكريم، فهي تكشف عن تميز أسلوبه عن سائر الكلام البشري. ثم إن استعمال القرآن الكريم للاسم الموصول لا يمكن تحديد مقصده لأنه تحديد اجتهادي وظني ، يستنبط إلا من خلال تأمل الآيات والتدقيق فيها، ولقد كان اختيارنا لهذا الموضوع من أجل الوقوف على هاته الأسماء وكشف أسرارها في السورتين البقرة و الأنعام.

تكمن أهمية الموضوع في كون الاسم الموصول قد ذكر في القرآن الكريم دون غيره من الأسماء الأخرى ، حيث كان له دور عظيم في السياق القرآني وحمل دلالات بلاغية عالية، فالمتأمل في كتب التفسير والبلاغة يجد أن الاسم الموصول استعمل في القرآن الكريم لأغراض كثيرة.

دراسة الاسم الموصول في القرآن الكريم ستضيف الجديد النافع إلى مكتبة القرآن وعلومه، وستسهم في خدمة كتاب الله تعالى وعلم التفسير.

عدم وجود دراسة مماثلة أو سابقة لهذا الموضوع، فهو لم يطرق بالبحث والدراسة البلاغية التحليلية المتخصصة من قبل.

القسم التطبيقي من هذا الموضوع معتمد على الدراسة التحليلية،

وتتجلي أهمية هذه الدراسة في كونها جاءت لدراسة الاسم الموصول في السياق القرآني بحسب السياق الوارد فيه وذلك من خلال سورتي البقرة والأنعام.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- الرغبة في التقرب من معاني الشريعة وميلنا وحبنا لكتاب الله عز وجل.
- إثراء المكتبة بموضوع تحليلي بلاغي للاسم الموصول وجملة صلته،

ولعل السبب الرئيسي هو دراسة فرع من فروع الدراسات اللغوية الذي له دلالة وأثر كبير في لغة القرآن الكريم ألا وهو الأسماء الموصولة.

ولقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هو تعريف الاسم الموصول؟ وما هي أقسامه؟.

فيما تتمثل الأغراض البلاغية للاسم الموصول في سورتي البقرة والأنعام؟ وما هي شروط الواجب توفرها في جملة الصلة؟ وما مدى ارتباطها بالاسم الموصول؟.

وقد سرنا في دراستنا لهذا الموضوع وفق منهج متدرج معتمدين على المنهج الوصفي المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، أما المنهج الوصفي: اعتمدناه في الفصل النظري وذلك في تعريف الاسم الموصول و بيان أنواعه وفي تعريف جملة الصلة .

والمنهج التحليلي: اعتمدناه في الفصل التطبيقي، حيث قمنا بتحليل الآيات التي تحتوي الاسم الموصول وجملة صلته، مع استخراج الدلالات البلاغية من الآيات في كلتا السورتين.

ولعل من الصعوبات التي واجهتنا خلال انجازنا لهذا البحث ، نذكر ما يلي:

- عدم توفر المصادر والمراجع العلمية الكافية والملمة بهذا الموضوع.
- غلق المكتبات بسبب جائحة كورونا الذي كان عائقا في انجازنا للمذكرة.

وقد جاءت هذه الدراسة مشتملة على مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث خصصنا الفصل الأول للمفاهيم العامة المتعلقة بالاسم الموصول، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث: تناولنا في المبحث الأول: مفهوم الموصول وأقسامه، والمبحث الثاني:فتناول جملة الصلة (تعريفها، شروطها، وطبيعتها وعلاقتها بالموصول).

أما المبحث الثالث، فتناول مضمون السورتين (البقرة والأنعام)،

أما الفصل الثاني:فقد خصصناه للدراسة التطبيقية، حيث تناولنا فيه نماذج الاسم الموصول وجملة الصلة من سورتي البقرة والأنعام.

وفي الختام نتقدم بالشكر الوافر، والتقدير الخالص إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل" **بوجمعة بوحفص**" الذي كان له عظيم الفضل في انجاز هذا البحث، فكان نعم الأستاذ المشرف له منا فائق التقدير والاحترام، ومهما شكرناه وأثنينا فلن نوفيه حقه.

الفصل النظري: مفاهيم عامة

المبحث الأول: في ماهية الموصول

أولا: مفهوم الموصول:

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

ثانيا: أقسام الموصول.

المبحث الثاني: جملة صلة الموصول:

1- تعريفها.

2- طبيعة حملة الصلة والعلاقة بين الصلة والموصول.

3- شروط جملة الصلة.

المبحث الثالث: مضمون السورتين.

أ- سورة البقرة.

ب- سورة الأنعام.

المبحث الأول: في ماهية الموصول

تمهيد:

يحتل الاسم الموصول المرتبة الرابعة بين المعارف الستة من حيث قوة التعريف، ويعد النوع الثاني من الأسماء المبهمة وأقوى المعارف في الدلالة على تعيين مدلولها وتوضيح المراد منه.

أولا: مفهوم الموصول:

نستهل هذا التعريف بالمفهوم اللغوي لتوضيح معنى لفظة الموصول.

أ- لغة:

يعرّف الموصول في "لسان العرب" لابن منظور بأنه: "وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء: يصله وصلا وصلة".[1]

وجاء في "مقاييس اللغة" لابن فارس بمعنى: "وَصَلَ: الواو والصاد واللام؛ أصل واحد يدل على ضم الشيء إلى شيء حتى يَعْلَقَهُ، ووصلت به وصلا، والوصل: ضد الهجران، وموصل البعير، ما بين عجزه وفخذه، والواصلة في الحديث: التي تصل شعرها بشعر آخر زورا، ويقول: وضلتُ الشيء وصلاً، والموصول به: وِصْلٌ بكسر الواو".[2]

---

[1]- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، ط1، ج11، دار صادر، بيروت، لبنان، 1410هـ - 1990م، ص 726.

[2]- ابن فارس أبي حسين أحمد بن فارس ابن زكريا، مقاييس اللغة، (د-ط)، ج6، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د-ت)، ص 115.

وعرف الفيروز أبادي في "القاموس المحيط" الوصل بأنه: "وصل الشيء وصلا وصلة بالكسر والضم، ووَصِلِكَ الله بالكسر لغة والشيء إليه وصولا ووصله؛ بلغة وانتهى إليه، وحروف الوصل الذي بعد الروي سمي بهذا الاسم لأنه (وصل حركة حرف الروي وحروفه: الواو والياء والألف".[1]

كما نجده في المعجم الوسيط بمعنى "(وصل) فلان (يصل)وصلا، دعوى الجاهلية بأن تقول يا آل فلان، والشيء بالشيء وصلا، وصلة: ضمه به وجمعه، ويقال: وصلت المرأة شعرها بشعر غيرها، فلانا وصلا وصلة: ضده جره، ويكون في عفاف الحب ودعارته، ويقال وصل حبله بفلان: برم أعطاه مالا، رحمه أحسن إلى الأقربين إليه من ذوي النسب والأصهار وعطف عليهم، ووصله: بلغة وانتهى إليه، ويقال وصل إلى بني فلان إذا انتمى إليهم وانتسب، وفي التنزيل قوله تعالى: **(إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ)**".[2]

يتضح مما سبق ذكره من تعريفات أن المعاجم العربية تتفق على أن لفظ الموصول يأتي بمعنى الضم والوصل، وهو اسم مفعول مشتق من الجذر الثلاثي "وصل" والوصل هو ضد الهجران.

ب- اصطلاحا:

تعددت المفاهيم لمصطلح الموصول في العديد من الكتب لكنها تصب في معنى واحد.

[1]- الفيروز أبادي، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1426 هـ - 2005م، ص 66.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 1405 هـ - 2004م، ص 1027.

جاء في لسان العرب ذكر الموصول بمعنى أنه اسم مبهم ولا يتم المعنى به إلا إذا اتصل بجملة بعده ليتضح المعنى المقصود.[1]

وفي تعريف آخر "هو ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبه جملة تذكر بعده، تسمى (صلة الموصول)".[2]

ويعرف فاضل السامرائي في كتابه "معاني النحو" الموصول بأنه في الأصل "اسم مفعول من وصل الشيء بغيره، إذا جعله من تمامه، وسميت الأسماء الموصولة بهذا الاسم؛ لأنها توصل الكلام بعدها هو من تمام معناها وذلك أن الأسماء الموصولة هي أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالصلة، فإذا قلت: جاء الذي أو رأيت التي، لم يفهم المعنى

المقصود، فإذا جئت بالصلة كأن تقول: جاء الذي ألقى الخطبة أو رأيت التي فازت بالمسابقة اتضح المعنى المقصود".[3]

يتبين لنا من خلال التعريفات التي سبق ذكرها أن الاسم الموصول لا يفيد بذاته بل يحتاج إلى صلة تكون جملة حتى تفيد المعنى المقصود، ولا يزول إبهامه إلا إذا وُصِلَ بجملة الصلة، فتكون بذلك قد أفادت المعنى المراد.

---

[1]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 245.

[2]– الجديع عبد الله بن يوسف ، المنهاج المختصر في علوم النحو والصرف، ط2، دار النشر الجديع للبحوث والاستشارات ليدز، بريطانيا، 1468 هـ – 2007م، ص 57.

[3]– السامرائي: الدكتور صالح فاصل، معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1420 هـ – 2000م، ص 119.

وجاء في كتاب "التعريفات" الوصل "هو عطف بعض الجمل على البعض".[1]

أما الموصول "ما لا يكون جزءا تاما إلا بصلة أو عائد".[2]

وفي تعريف آخر "الوصل مصير التكملة مع المكمل شيئا واحدا كالمشي، والوصل عطف بعض الجمل على بعض".[3]

ويعرّفه أحمد الهاشمي بقوله: "الاسم الموصول هو ما وضع لمسمى معين بواسطة جملة تذكر بعده مشتملة على ضمير، تسمى صلة له".[4]

وذكر الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه "أن الاسم الموصول هو ما دل على معين بواسطة جملة تذكر بعده، وتسمى هذه الجملة صلة الموصول".[5]

وفي الأخير يتضح لنا أن لفظ الموصول على وزن اسم مفعول، واسم الفاعل منه واصل، مشتق من الفعل الثلاثي وصل، وهو فعل ثلاثي مثال أي معتل الأول، والموصول ضد المفصول، والواصل ضد الفاصل، واسم الموصول لا يفيد بذاته بل يحتاج إلى صلة تكون جملة تفيد المعنى المقصود، ولا يزول إبهامه إلا إذا وُصِل بجملة الصلة، فتكون بذلك قد أفادت المعنى المراد.

---

[1]– الشريف الجرجاني، علي بن محمد السيد ، معجم التعريفات، (د – ط)، تحقيق ودراسة: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د – ت)، ص 211.

[2]– المرجع نفسه، ص 200.

[3]– المناوي عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1410 هـ – 1990م، ص 338.

[4]– الهاشمي السيد أحمد ، القواعد الأساسية للغة العربية، (د – ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1354 هـ، صص 99 – 100.

[5]– الغلاييني: الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، ط2، تحقيق وتعليق منصور علي عبد السميع وآخرون، الباب الثاني، دار السلام، القاهرة، 1434 هـ 2013م، ص 134.

ثانيا: أقسام الموصول:

ينقسم الموصول إلى قسمان: اسمي وحرفي.

أ- الموصول الاسمي:

1. تعريفه:

"هو كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو جار ومجرور، أو وصف صريح وإلى عائد أو خلفه".[1]

ومنه فإن الموصل الاسمي يحتاج إلى أن يوصل بجملة خبرية أو ظرف أو جار ومجرور أو وصف صريح.

2. أقسامه:

والموصول الاسمي ينقسم بدوره إلى قسمين وهما: الموصول الخاص والموصول المشترك (العام).

أ- **الموصول الخاص:** ويقصد به أن معناه لا يتجاوز إلى غيرها، الأسماء الموصولة الخاصة هي: "التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث حسب مقتضى الكلام"[2]. وهي سبعة ألفاظ فيما يلي:

1. **الذي**؛ للمفرد المذكر (عاقلا أو غيره)، نحر: جاء الذي ضربته.

---

[1]- علي عماد جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد، (د – ب)، 1427 هـ - 2006م، ص 25.

[2]- الغلاييني الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 134.

2. **اللذان – الذين**؛ للمثنى المذكر (رفعا ونصبا وجرا)، نحو: جاء اللذان سافرا.
3. **الذين**؛ لجمع المذكر العاقل (ويكون ملازما الياء رفعا ونصبا وجرا) نحو: لا أحب الذين يتباهون بأعمالهم.
4. **التي**؛ للمفردة المؤنثة (عاقلة أو غيرها) نحو: جاءت التي ضربتها.
5. **اللتان واللتين**؛ للاثنين. نحو: جاءت اللتان سافرتا.
6. **اللاتي واللائي**؛ للجمع الإناث. نحو: أحسنت السيدات اللاتي تكلمن.
7. **الأولى**؛ لجمع الذكور والإناث. نحو: جاء التلاميذ الأولى ذهبوا

جاءت التلميذات الأولى ذهبن.[1]

ب- الموصول المشترك (العام)

الأسماء الموصولة المشتركة؛ هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث[2].وهي: من، ما، ذا، أيّ، ذو، غير أن "من" للعاقل وما لغيره، و(ذا، أي، ذو) للعاقل وغيره.

أولا: من:

أ-للعاقل في الأصل نحو قوله تعالى: **(وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)، (الرعد43).**

ب- لغير العاقل في ثلاث مسائل:

* تنزيل غير العاقل منزلة العاقل نحو قوله تعالى: **(يَدْعُو مِنْ دُونِ اللّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ)، (الأحقاف05).**

[1]- الهاشمي: السيد أحمد ، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 101.

[2]- الغلاييني : الشيخ مصطفى ، جامع الدروس العربية، ص 134

* أن يندمج غير العاقل والعاقل في حكم واحد مثل قوله تعالى: **(أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ)**، **(النحل17)**.

* أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم مفصل كقوله تعالى: **(وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ)**، **(النور45)**.

ثانيا: ما؛ هي:

أ- لغير العاقل وحده مثل قوله تعالى: **(ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ)**، **النحل(96)**.

ب- لغير العاقل مع العاقل مثل قوله تعالى: **(سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)**، **(الحشر01)**.

ج- للمبهم أمره مثل: أنظر إلى ما ظهر، (إذا لم يكن واضحا).[1]

ثالثا:أي: للعاقل وغيره.

رابعا:أل: للعاقل وغيره.

خامسا:ذو الطائية: للعاقل وغيره، كجاء ذو قال؛ أي الذي./

بئري ذو حفرت أي الذي حفرت.

ز- **ذا:** للعاقل وغيره.[2]

ب- الموصول الحرفي: كل حرف أول مع صلته بمصدر، ولم يحتج إلى عائد.[3]وهو خمسة أحرف:

1. **أنْ:** وهي الناصبة للمضارع وتسمى (أن المصدرية)، وتوصل بالفعل الماضي غير الجامد، نحو: أعجبني أن قمت؛ أي: قيامك، وبالفعل المضارع، نحو: قوله تعالى: (وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ)؛ أي: (وَصَوْمُكُمْ).

---

[1]- علي عماد جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، ص 25.

[2]- المرجع نفسه، ص25.

[3]-المرجع نفسه، ص 24.

2. **كي:** وتوصل بالفعل المضارع، وتقترن باللام للتعليل، نحو: جئت كي تكرمني، وجئت لكي تكرمني؛ أي: لإكرامي.

3. **أنّ:** إحدى أخوات إن، نحو: يعجبني أنّ زيد قائم، أي: قيام زيد.

4. **(ما) المصدرية:** وتوصل بالفعل الماضي غير الجامد والمضارع، نحو قوله تعالى: **[وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ]** (التوبة118)، أي: برحبها، وقوله أيضا: **(لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ)**،(النحل116)، أي: لوصف.

5. **لو:** وتوصل بالجمل الفعلية التي فعلها متصرف وليس فعل أمر، نحو قوله تعالى: **(وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ)، (القلم09).**[1]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أقسام الموصول قسمان: **موصول اسمي** وهو ينقسم إلى قسمين: **موصول خاص** وهو سبعة ألفاظ :(الذي ، التي، الذين ، اللتان واللتين ، اللاتي واللائي، والأولى)، **وموصول مشترك(عام)**وهو خمسة: [من، ما، ذا، أيّ، ذو، غير أن "من" للعاقل وما لغيره، و(ذا، أي، ذو) للعاقل وغيره]، **وموصول حرفي:** وهو خمسة أحرف[أنْ، أنّ، ما المصدرية، لو، كي].

[1]– الجديع عبد الله بن يوسف ، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص ص 58 – 59.

المبحث الثاني: جملة صلة الموصول

1. تعريفها:

جملة الصلة وهي الجملة التي يفتقر إليها الاسم الموصول ليكمل بها معناه نحو: جاء الذي أحبه وأحترمه؛ فجملة أحب، جملة صلة أكملت معنى الموصول وأتمته.[1]

يحتاج الاسم الموصل إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب، فالصلة: "هي الجملة التي تذكر بعده فتتمم معناه وتسمى صلة الموصول، نحو: جاء الذي أكرمته، ولا محل لهذه الجملة من الإعراب، والعائد هو ضمير يعود إلى الموصول وتشتمل عليه هذه الجملة".[2]

من التعريفين السابقين يمكن القول أن جملة صلة الموصول هي جملة تأتي بعد الاسم الموصول لتتمم معناه، وليس لها محل من الإعراب.

إن مصطلح الصلة يبدو أنه لم يكن مستقرا في بداية الدراسات النحوية، لذلك سيبويه الذي تردد استخدامه بين مفهومين أو تسميتين هما الحشو والصلة، أما أكثر النحويين فيسميها صلة.[3]

ويبدو استخدامه لمصطلح الصلة حشوا، جاء من معنى أنها ليس لها أصل إنما هي زيادة يتم الاسم بها ويفهم معناه.[4]

---

[1]– اللبدي، محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، دار الفرقان، بيروت، لبنان، 1405 هـ – 1985م، ص 244.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط2، تحقيق ، ص 134.

[3]– النبالي ، عبد اللطيف مطيع الشاذلي، الصلة في الجملة العربية، ط1، دار جرير، عمان، الأردن، 1428 هـ – 2007م، ص 17.

[4]– السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي ببكر، ط1، الجزء الأول، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418 هـ – 1998م، ص ص 179 – 180.

ولقد استقر المصطلح بعد ذلك لدى النحاة وفي كتب النحو واتفاقا على مصطلح صلة.[1]

ومن خلال ما سبق يتضح أن مصطلح الصلة له مفهومان هما: الصلة أو الحشو في بدايات الدراسات النحوية لكنه استقر بعد ذلك في كتب النحو واتفق العلماء النحويين على مصطلح صلة.

2. طبيعة جملة الصلة والعلاقة بين الصلة والموصول:

تحتمل جملة الصلة أن تكون اسمية أو فعلية تتضمن ضميرا رابطا يخصصها لهذه الوظيفة، أي وظيفة الصلة، فإذا انفصلت الصلة عن الموصول كانت جملة مستقلة.[2]

وجملة الصلة ضربان: جملة اسمية أو جملة فعلية وقد تأتي شبه جملة على أن الجملة هي الأصل.[3]

والاسم الموصول والصلة مترابطان أما الموصول فمربوط بالصلة من جهة الاحتياج والصلة مربوطة بالموصول من جهة التبعية، وعدم الاستقلال عنه، ووسيلة الربط بينهما هو الضمير غالبا.[4]

ويحتاج الاسم الموصول بنوعيه إلى صلة ليكتمل بها معناه اسما مؤديا معنى، فالموصول بحذف الصلة مع عدم القرينة ناقص فمعنى الصلة يعين بان الاسم لا يكون

---

[1]– النبالي عبد اللطيف مطيع الشاذلي، الصلة في الجملة العربية، ص 18.

[2]– ابن جني، أبو الفتح عثمان، البيان في شرح اللمع، تحقيق: علاء الدين حموية، ط1، دار عمار، 2002م، ص ص 591 – 592.

[3]– ابن عصفور، علي بن مؤمن، شرح جمل الزجاجي، ج1، (د – ط)، الشرح الكبير، تحقيق: صاحب أبو جناح، (د – ت)، ص ص 179، 180.

[4]– الإسترابادي، رضي الدين محمد بن الحسين، شرح شافية ابن الحجاب، ط2، ج3، قدم له ووضح حواشيه وفهارسه إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د – ت)، ص 92.

تاما في أصله وذاته ثم يضم إليه ما يتممه ويجبر نقصه، فالصلة تكمل الموصول وتزيل إبهامه، ويسمى الموصول موصولا بالصلة غير مستقل بنفسه من حيث أن الصلة يمكن استقلالها بنفسها ويحذف الموصول.[1]

والموصول والصلة يقومان مقام الاسم الواحد ففي قولك: الذي أحبه، ومن أحبه، وما أحبه، جميعها بالمعنى نفسه أي المحبوب وهذا يعني أن الموصول وحده لا يعوض عن الاسم ولا تتهيأ له وظائف العمدة أو الفضلة أو التابع إلا أن يكون مقترنا بالصلة.

والضمير الرابط في جملة الصلة العائد على الموصول يقوم بدور الشارح له، فالموصول مربوط بالصلة احتياجا لها، وإتماما للنقص، وبالصلة يتعين معنى الموصول أما الصلة

فمربوطة بالموصول –كما ذكرنا سابقا– بواسطة الضمير الرابط الذي يقيدها ويخصصها لتعيينه ورفع الإبهام عنه.[2]

والأسماء الناقصة لا تتم إلا بصلاتها؛ لأنها وصلتها بمنزلة الاسم الواحد والاسم الواحد، لا يتم ببعض حروفه دون بعضها كما لا يعطي مفهوما ولا يحقق فائدة، فتلك الأسماء الموصولة لا تتم إلا بصلاتها، ولا تكون صلاتها إلا بالجمل والظروف.[3]

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن العلاقة بين الموصول والصلة علاقة وثيقة كعلاقة الجزء بالكل إذ ليس للجزء أن يستقل عن أصله.

---

[1]– المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (د – ت)، ص 192.

[2]– الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسين، شرح شافية ابن الحجاب، ص 92.

[3]– ابن جني، أبو الفتح عثمان، في شرح اللمع، ط1، تحقيق: علاء الدين حموية، دار عمار، 2002م، ص 591.

إعراب جملة الصلة:

أجمع النحاة على أن جملة الصلة ليس لها محل من الإعراب، سوى صلة –أل– أما (أل) فلعدم حلول الاسم المفرد محلها أي محل –أل– حيث أنها توصل بالجملة الفعلية ذات

الفعل المضارع –غالبا– إما اختيارا أو اضطرارا، أما صلة الموصولات الاسمية فلا محل لها فعندما أنزل الموصول والصلة منزلة الاسم الواحد فلا يمكن لبعضه أن يعرب كذلك الصلة دون الموصول.[1]

3. شروط جملة الموصول:

– يشترط في جملة الموصول أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصول، ويطابقه في النوع والعدد، ويسمى هذا الضمير (العائد).

وقد يحذف العائد إذا فهم مع حذفه، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان ضميرا متصلا منصوبا بالفعل، مثل: قوله تعالى: **(وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)** أي ما تسرونه وتعلنونه.[2]

– لا تكون الصلة إلا جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب.[3]

ونجد كذلك الإمام السيوطي يزيد الأمر بيانا عنده حيث يقول: "وخرج أيضا للطلبية وهي أولى بالامتناع من الإنشائية؛ لأنها لم يحصل معناها بعد، فهي أبعد عن حصول

---

[1]– الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، ط1، ج2، تحقيق: د. محمد بن عبد الرحمان المفدى، 1403 هـ – 1983م، ص 219.

[2]– يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، القاهرة، مصر، 1994م – 1995م، ص ص 17، 18.

[3]– ابن جني، أبو الفتح عثمان، في شرح اللمع، (د – ط)، (د – ت)، ص 56.

الوضوح بها لغيرها، وجوز الكسائي الوصل بجملة الأمر والنهي، نحو: الذي أضربه، أولا تضربه زيد،

وجوزه المازني بجملة الدعاء: إذا كانت بلفظ الخبر نحو: الذي يرحمه الله زيد، قال أبو حياة: ومقتضى مذهب الكسائي موافقته بل أولى لما فيها من صيغة الخبر".[1]

– أن جملة الصلة يتعين فيها أن تكون معلومة ومعهودة لدى السامع، باعتقاد المتكلم قبل أن يذكر الموصول فأجدر بالمتكلم أن يعتقد في المخاطب أو السامع أن يعلم بتحديد الموصول قبل ذكره للحكم الذي تضمنته الصلة، مع أن بعض النحويين ذهبوا إلى عدم

وجوب كون الموصول معهود الصلة إلا إذا كانت مخبرا عنه؛ لأن المخبر عنه يوجب تعريفه.

– يتعين في الصلة أن تكون جملة لان الحكم على شيء بشيء من مضمونات الجمل أما أشبهها الصفات مع الفاعل والمصدر مع فاعله، كما جوز قوم الوصل باسم الفعل.[2]

– يشترط في جملة الصلة أن تكون مسبوقة بكلام فلا يجوز قولك: الذي حتى أبوه قائم؛ لأن حتى لابد لها من أن يسبقها أو يتقدمها كلام يكون غاية لها.

– أن تتأخر جملة الصلة وجوبا عن الموصول، فلا يجوز تقديمها أو تقديم شيء منها على الموصول، إلا إذا كانت بعض مكملاتها شبه جملة ففي تقديمه خلاف.[3]

---

[1]– السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418 هـ – 1998م، ص ص 179، 180.

[2]– الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسين، شرح شافية ابن الحجاب، ص 91.

[3]– ابن مالك، ج1، شرح التسهيل، تح: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، (د – ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 226.

– أن تقع جملة الصلة بعد الموصول مباشرة، فلا يفصل بينهما بفاصل أجنبي كما لا يفصل بين أجزاء الجملة بفاصل أجنبي إلا ما شذ.[1]

– كما يشترط أن تتأخر وجوبا عن الموصول سواء أكان الموصول اسميا أم حرفيا، فلا يجوز تقديمها، مثل: أدرس الدرس الذي يؤدي إلى نجاحك واشرحه لغيرك، فجملة (ويؤدي إلى نجاحك)، جملة فعلية هي صلة الموصول، وتتضمن ضميرا مطابقا للموصول فلا يجوز القول: أدرس الدرس لغيرك الذي يؤدي، إذ لا يجوز الفصل بكلمة (لغيرك) لأن هذا الفصل أجنبي عن الصلة.

– يجوز تقديم بعض أجزاء الصلة على بعض، أما المفعول به فلا يجوز تقديمه على عامله إذا كان الموصول حرفيا غير (ما) ولا يقع بين اسم الموصول وصلته مثل: تفتح الزهر الذي القلوب ينعش برائحته، حيث تقدم المفعول به (القلوب) على بعض أجزاء الصلة لان الموصول غير (ما)، والتقدير: تفتح الزهر الذي ينعش القلوب برائحته.[2]

[1]– المرجع نفسه، ص 226..

[2]– عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413 هـ – 1992م، ص 155

المبحث الثالث: مضمون السورتين

أ- سورة البقرة:

1. اسم السورة: الأسماء التوقيفية:

إن الأصل في تسمية السورة، أن لكل سورة اسم يميزها عن باقي السور، حيث يوضع لها اسم لتمييزها عن بقية المسميات، والسورة التي بين أيدينا سورة البقرة، كما يطلق عليها أيضا أسماء أخرى منها سنام القرآن وفسطاط القرآن وغيرها.

أ- وجه تسميتها بالبقرة:

سميت بهذا الاسم لأنها اشتملت على قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها على لسان سيدنا موسى عليه السلام، حيث قال تعالى: **(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً) [البقرة – 67]**، وكان سبب ذلك وقوع جريمة قتل، فأمرهم الله بذبحها، حيث ضرب المقتول بجزء منها للتعرف على الجاني، فجاء قوله تعلى: **(وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ** (72) **فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) [البقرة – 72، 73]**. ولكونها اشتملت على هذه القصة وانفردت بها عن غيرها من السور، امتازت بها.[1]

ب- وجه تسميتها بالزهراء:

ويرجع تسمية البقرة وآل عمران بالزهراوين إلى ثلاثة أقوال كما قال القرطبي:

[1]- ينظر: الزحيلي وهبة ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط1، دار الفكر، دمشق، 1430 هـ - 2009م، ص 75.

الأول: أنهما النيرتان، مأخوذ من الزهر والزهرة، لهدايتهما لقارئهما بما يزهر لها من أنوارهما؛ أي معانيها.

الثاني: لما يترتب على قراءتهما من النور التام يوم القيامة.[1]

الثالث: سميتا بذلك لأنهما اشتركتا في ما تضمنه اسم الله الأعظم، كما ذكره ابن داوود وغيره.[2]

- الأسماء الاجتهادية:

من الأسماء التي اجتهد العلماء وأطلقوها على سورة البقرة نذكر ما يلي:

1. سنام القرآن: وسنام كل شيء هو أعلاه، واستدل بهذا الاسم بما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة).[3]

2. فسطاط القرآن: الفسطاط هي المدينة التي فيها مجتمع الناس، وسميت سورة البقرة بفسطاط القرآن لعظمتها، ولما جمع فيها من أحكام كثيرة لم تذكر في غيرها من السور.

2. مكان نزولها:

سورة البقرة مدنية بالإجماع، بل ورد أنا أول سورة نزلت بالمدينة، وفي هذا عدة آثار عن الصحابة والتابعين، فقد ورد من عدة طرق عن عبد الله بن عباس قال: "نزلت

---

[1]- منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، ط1، دار ابن الجوزي، 1426، ص ص 154 – 155.

[2]- المرجع نفسه، ص 155.

[3]- النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم،)د – ط)، الجزء الأول، تحقيق ودراسة: مصطفة تب العلمية، بيروت، لبنان، (د – ت)، ص 185.

بالمدينة سورة البقرة"، وقول بن حجر "واتفقوا على أنها مدنية وأنها أول سورة نزلت بها".

لكن هذا لا يعني أن كل آياتها أول ما نزل بالمدينة، فقد دلت أدلة كثيرة على أن آيات كثيرة بالسورة نزلت متأخرة قال ابن تيمية: "والبقرة إن كانت مدنية بالاتفاق وقد قيل: أنها أول ما نزل بالمدينة فلا ريب أن هذا في بعض ما نزل وإلا فتحريم الربا إنما نزل متأخرا، وقوله تعالى: **(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) [البقرة – 281].**

ومن آخر ما نزل قوله تعالى: **(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ).**

نزلت عام الحديبية سنة ست، باتفاق العلماء.[1]

مما سبق يتضح لنا أن سورة البقرة من السور التي نزلت بالمدينة وهي أول سورة نزلت بها وعلى الرغم باعتبارها أول سورة نزلت بالمدينة إلا أن هناك من يقول أن بعضها نزل متأخرا.

3. موضوعها:

سورة البقرة تعنى كغيرها من السور المدنية بالتشريع المنظم لحياة المسلمين في المجتمع الجديد بالمدينة، مجتمع الدين والدولة معا فلا ينفصل أحدهما عن الآخر، وإنما هما متلازمان تلازم الجسد والروح، لذا كان التشريع المدني قائما على تأصيل العقيدة الإسلامية، ومبدؤها الإيمان بالله، وبالغيب، وبأن مصدر القرآن الله عز وجل، والاعتقاد الجازم بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء السابقين، وبأن العمل الصالح ترجمان ذلك

[1]– نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، إشراف: د. مصطفى مسلم، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ط1، المجلد الأول (الفاتحة – آل عمران)، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 1431 هـ – 2010م، ص ص 24 – 25.

الإيمان، ويتمثل العمل يعقد صلة الإنسان مع ربه بواسطة الصلاة، وبتحقيق أصول التكافل الاجتماعي بواسطة الإنفاق في سبيل الله، ولأجل تقرير العقيدة بدلا من التحدث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين، لبيان حال الفريقين: أهل النجاة وأهل الهلاك، كما اقتضى الأمر التحدث عن قدرة الله عز وجل ببدء الخليقة وتكريم آدم بسجود الملائكة له، ثم الهبوط إلى الأرض.

واستوجب التحذير الإلهي للمؤمنين والتحدث في هذه السورة بما يزيد عن ثلثها عن جرائم بني إسرائيل من الآية **(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)**. [البقرة – 47] إلى الآية **(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ)** [البقرة – 123]، وبيان كفرهم بنعمة الله، بعد أن نجاهم الله تعالى من فرعون فعبدوا العجل، وطالبوا موسى – عليه السلام– بطلبات على سبيل العناد والتحدي، وبالرغم من تحقيق مطالبهم المادية كفروا بآيات الله، وقتلوا الأنبياء بغير حق، ونقضوا العهود، واستحقوا لذلك اللعنة وغضب الله عليهم.[1]ثم انتقلت السورة من خطاب أهل الكتاب/ بالتذكير بما هو مشترك بين قوم موسى عليه السلام وقوم محمد صلى الله عليه وسلم من نسب إبراهيم والاتفاق على فضله وقطع كل مزاعم الخلاف على القبلة، وبيان الأساس الأعظم للدين وهو توحيد الألوهية، وإفراده بالعبودية وشكر نعمه، وبيان أصول البر.

ثم أوضحت السورة أصول التشريع الإسلامي للمؤمنين به، من عبادات ومعاملات كإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والجهاد في سبيل الله وبيان أحكامه وتنظيم شؤون الأسرة من زواج وطلاق وغيرها من الأحكام المنظمة لحياة المسلم

[1]– الزحيلي: وهبة ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط 10، المجلد الأول، الجزء 1 و2، دار الفكر، دمشق، البرامكة، 1430 هـ – 2009م، ص ص 72 – 73 – 74.

الدينية والدنيوية التي ذكرتها السورة الكريمة، كما احتوت السورة أطول آية في القرآن الكريم وهي آية الدين فبينت أحكامه.

وتضمنت السورة آية عظيمة وهي آية الكرسي، وختمت السورة بالتذكير والتوبة والإنابة إلى الله، والدعاء لطلب اليسر ورفع الحرج وطلب النصرة على الكفار، وفيها أيضا توجيهات مناط السعادة في الدنيا والآخرة وهو إتباع الدين، فالسورة كلها من أولها إلى آخرها، منهاج قويم منظم لحياة المؤمنين، وبناء مجتمع سليم.[1]

4. أغراض السورة:

سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع، وأهم الأغراض التي اشتملت عليها:

أولا: بيان هدف القرآن، أن دعوته حق لا ريب فيه.

ثانيا: بيان أصناف الناس أمام هداية القرآن، وذكرت أنهم أصناف ثلاثة: (المؤمنون، الكافرون، والمنافقون).

ثالثا: تناولت السورة الحديث بإسهاب عن أهل الكتاب وبوجه خاص اليهود، وناقشتهم في عقيدتهم وذكرتهم بنعم الله على أسلافهم ونبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم.

رابعا: والنصف الأخير من السورة تناول جانب التشريع، لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين (الدولة الإسلامية) وهم في أمس الحاجة إلى التشريع (القصاص، أحكام الصوم، أحكام الحج والعمرة، وأحكام الجهاد في سبيل الله، وشؤون الأسرة وما يتعلق بها، وذكرت الإنفاق في سبي الله وذكرت البيع والربا.

[1]– الزحيلي: وهبة ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص ص 73 – 74.

خامسا: ختمت السورة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة والإنابة والتضرع إلى الله وطلب النصر على الكفار.[1]

نستنتج من خلال أغراض سورة البقرة أنها نزلت لبيان أصناف الناس وتناولت التشريع الإسلامي من قصاص وأحكام الصوم والحج وغيرها، كما أنها نزلت توجيها وإرشادا للمؤمنين إلى التوبة وطلبا لنصرتهم على الكفار.

5. فضلها:

للقرآن الكريم فضل عظيم لكل آية ولكل سورة فضل وأسرار وتوجيهات، وأفضل الناس من يتعلم ويعلم القرآن، وسنتطرق في هذا العنصر إلى فضل سورة البقرة.

إن لسورة البقرة فضل عظيم وثواب جسيم، ويقال لها فسطاط القرآن، وهذا ما قاله خالد بن معدان، وذلك لعظمها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها، وتعلمها عمر رضي الله بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة، وابنه عبد الله في ثماني سنين.

قال ابن العربي: سمعت بعض أشياخي يقول: فيها ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر.

وروى مسلم عن أبيه أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة)، قال معاوية: بلغني أن البطلة: السَّحَرَةُ.وروى أيضا عن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه

[1]– منيرة ناصر الدوسري، أسماء صور القرآن وفضائلها، ص 150.

وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة).[1]

ذكر أن فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن، آل عمران وطه).[2]

ب- سورة الأنعام:

1. اسم السورة ومكان نزولها:

أ- اسم السورة:

ليس لسورة الأنعام أسماء كغيرها من السور حيث يروى عن الطبراني بسنده إلى عبد الله بن عمر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: وسميت سورة الأنعام لما تكرر فيها من ذكر لفظ الأنعام ست مرات من قوله: **(وَجَعَلُوا لِلّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا) إلى قوله: (إِذْ وَصَّاكُمُ اللّهُ بِهَذَا).**[3]

وسورة الأنعام هي مثل كل سور القرآن التي تشع بنور التوحيد، وتناسب في ضمير الإنسان بضياء الإيمان بالله، ولكنها لا تسمى باسم مجرد فلم يكن اسمها مثل؛ سورة الحي القيوم أو صورة الصمد الأحد أو سورة القدوس الأعلى أو سورة الحمد والتسبيح كلا بل سميت بسورة الأنعام.

---

[1]- القرطبي، أبي عبد الله محمد بن ابن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ط1، الجزء الأول، تحقيق: د. عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1427 هـ - 2006م، ص ص 234، 235.

[2]- النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ص 684.

[3]- ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (د - ط)، الجزء السابع، الدار التونسية للنشر، (د - ب)، (د - ت)، ص 121.

فالأنعام التي يعتقد الإنسان أنها لا تعني شيئا في حقل الإيمان والعرفان، فالله يضرب بها مثل الغباء، وبالرغم من كل هذا سمى الله هذه السورة سورة الأنعام، ليغير نظرة الإنسان للأنعام، ولنعرف أنها من نعم الله سبحانه وتعالى التي تهدينا إلى الله، وتلزمنا بمسؤولية

معينة يشعر بها المؤمن أمام ربه وبذلك يخرج المادة؛ أي الأنعام، من النظر إليها بكونها شيء دون الالتفات إلى دورها في تكامل الروح والعلم والقيم، ويخرج أيضا الروح والعلم والإيمان من عالم التجريد إلى عالم الحقيقة.[1]

ب- مكان نزولها:

تميزت سورة الأنعام بان نزلت جملة واحدة لاشتمالها على أصول الاعتقاد، قال ابن عباس –رضي الله عنه- فيها: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا، جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجارون بالتسبيح غير أننا نجد بعض المصادر التي تفرد بعض الآيات فتجعلها مدنية، مستندة إلى آثار واردة عن النبي صلة الله عليه وسلم، منها قول ابن عباس وقتادة الذي يرويان فيه أن سورة الأنعام "مكية كلها إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة، قوله تعالى: **(وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدْرِهِ) [الأنعام – الآية 3].**

نزلت في مالك بن الصيف، وكعب بن الأشرف اليهوديين، والأخرى قوله تعالى: **(وَهُوَ الّذِي أَنْشَأَ جَنّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ)** [الأنعام – الآية 141].

[1]- ينظر: محمد تقي المدريسي، من هدي القرآن، ط2، دار الكتاب العربي، (د – ب)، 1429 هـ - 2008م، ص 306.

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري... وفي الخبر أنها نزلت جملة واحدة غير الست آيات، وشيعها سبعون ألف ملك مع آية واحدة واثنا عشرة ألف ملك وهي قوله تعالى: **(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلا هُوَ)**. نزلوا بها ليلا في زجل من التسبيح.[1]

2- موضوعها وأغراضها:

أ- موضوعها:

سورة الأنعام إحدى السور المكية الطويلة التي يدور محورها حول العقيدة وأصول الإيمان وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور المدنية، فهي لم تعرض لشيء من الأحكام التنظيمية كالصوم والحج والعقوبات، وأحكام الأسرة، ولم تذكر أمور القتال، ومحاربة الخارجين عن دعوة الإسلام، كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على المنافقين، وإنما تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان، وهذه القضايا إجمالا تتمثل فيما يلي:

قضية الألوهية، وقضية الوحي والرسالة، وقضية البعث والجزاء، فهذه السورة شأنها كشأن السور المكية عنيت بأصول العقيدة والإيمان، وهي إثبات الألوهية، والوحي والرسالة والبعث والجزاء، وهي أصل في محاجة المشركين وغيرهم من المبتدعين، ومن كذب بالبعث، والنشور، وهذا يقتضي إنزالها جملة واحدة لأنها معنى واحد من الحجة.[2]

أما تفصيلا فإن هذه السورة تتناول موضوع الإيمان بالله تعالى وتفرده بالألوهية، ووحدانيته سبحانه وتعالى، وتدرس موقف الكفار من الدعوات التي جاء بها أنبياء الله على مر العصور والدهور وتتحدث عن المشركين يوم القيامة حين يتبرؤون من شركهم، كما

---

[1]- القرطبي، أبي عبد الله محمد بن ابن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ط1، ج2، الدار العلمية، بيروت، لبنان، ص 246.

[2]- المرجع نفسه، ص 247.

أن السورة تبين بميزان الله ما الدنيا؟، وما الآخرة؟ وفي ثنايا ذلك تبين السورة تبين السورة حزن النبي صلى الله عليه وسلم وتألمه من تكذيب قومه وإعراضهم عنه، وتبين له مهام الأنبياء

في نفي مزاعم الكفار التي ينسبونها إلى الله وتعرض هذه السورة موضوعاتها وفق أسلوبين:

الأول: أسلوب التقرير، إذ تعرض الأدلة المتعلقة بتوحيد الله والدلائل المنصوبة على وجوده وقدرته، وسلطانه وقهره.

الثاني: أسلوب التلقين، ويظهر جليا في تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم تلقين الحجة ليقذف بها في وجه الخصم، فلا يستطيع التخلص أو التفلت منها، ويأتي هذا الأسلوب بطريقة السؤال والجواب يسألهم ثم يجيب، وهكذا تتعرض السورة الكريمة لمناقشة المشركين وإفحامهم بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة التي تقصم ظهر الباطل، وتدحض كل مزعم لكافر.[1]

ب- أغراض السورة ومقاصدها:

سورة الأنعام هي أول سورة مكية في ترتيب المصحف، فسورة البقرة، وآل عمران والنساء، والمائدة كلها سور مدنية، أما سورة الأنعام فهي أول سورة مكية توضع في السبع الطوال من سور القرآن، وأهم أغراضها الرئيسية التي استهدفتها هي تركيز العقائد الأساسية الثلاث التي كان المشركون يومئذ يتنازعون فيها، وهذه العقائد الأساسية هي:

[1]- منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، ص 186.

أولا: التوحيد، وإثبات أصول الاعتقاد، عن طريق الإقناع والتأثير والمناظرة والجدل والجواب عن سؤال، كوجود الله وتوحيده وصفاته وآياته في الأنفس والآفاق.

ثانيا: إثبات الوحي والرسالة والرد على شبهات المشركين بالأدلة العقلية والحسية.

ثالثا: إثبات البعث والحساب والجزاء يوم القيامة.[1]

قال صاحب المنار في معرض الحديث عن مقاصد السورة: "لو سميت سور القرآن بما يدل على جل ما تشتمل عليه كل سورة، أو على أهمه، لسميت هذه السورة سورة عقائد الإسلام أو سورة التوحيد، على ما جرى عليه العلماء من التعبير عن علم العقائد بالتوحيد لأنه أساسها وأعظم أركانها فهي مفصلة لعقيدة التوحيد مع دلائلها وما تجب معرفته من صفات الله تعالى وآياته ولرد شبهات الكفار على التوحيد ولإثبات الرسالة والوحي وللبعث والجزاء والوعد والوعيد ولأحوال المؤمنين والكافرين وأعمالهم ولأصول الدين ووصاياه الجامعة في الفضائل والآداب".[2]

3. فضلها:

جاء في فصل قراءة سورة الأنعام، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد، فمن قرأ الأنعام صلى الله عليه، واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة.[3]

---

[1]– منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، ص 186.

[2]– المرجع نفسه ، ص ن.

[3]– الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (د –ط)، الجزء 2، مكتبة مصر، (د – ت)، ص 140.

وسورة الأنعام من السور التي لها قيمة خاصة عند المسلمين، خاصة أولئك الذين كلن لهم فضل الصحبة، فهذا الفاروق عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– يقول: الأنعام من نجائب القرآن، وعن كعب قال: فاتحة التوراة فاتحة الأنعام وخاتمتها خاتمة هود.[1]

وقد اهتم علماؤنا الأولون والصحابة من قبلهم بالحديث عن هذه السورة، وبينوا ما تحدث عنه، وما هي الأسباب التي جعلتها من نجائب القرآن؟، ولماذا حظيت بهذا الوصف من النبي ومن الصحابة الكرام؟، ولماذا نزلت جملة واحدة؟ فقالوا "نزلت جملة واحدة لاشتمالها على أصول الاعتقاد، وذاك أمر كبير جدا بالنسبة إلى الدعوات، وانطلاقا مما ذكرنا من فضل لهذه السورة، ومن تلك الكريمات الربانية لها كانت رغبتنا في أن تكون مدونة نطبق عليها هذه الأفكار عسى أن تنفعنا متعبدين الله تعالى، وعسى أن تكون ميدانا خصبا لتطبيق الأفكار التي سنتناولها بحول الله تعالى.

[1]– القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ص 246.

الفصل التطبيقي: نماذج تطبيقية من سورتي البقرة والأنعام.

أولا: أغراض التعبير بالاسم الموصول.

ثانيا: الاسم الموصول وجملة صلته نماذج تطبيقية من سورتي البقرة والأنعام.

تمهيد:

ورد الاسم الموصول في القرآن الكريم بمعاني مختلفة وحمل دلالات عديدة، ولعل سبب وروده في القرآن الكريم لأغراض بلاغية ولكونه يؤدي دورا مهما في السياق القرآني، وقد خصصنا هذا الفصل لدراسة بعض النماذج التطبيقية للاسم الموصول وجملة صلته في سورتي البقرة والأنعام، وستكون البداية بنماذج تطبيقية من سورة البقرة.

أولا: أغراض التعبير بالاسم الموصول:

للاسم الموصول أغراض كثيرة يأتي لتحقيقها، فالدلالة التي يسعى الاسم الموصول لتحقيقها لا يمكن لأي اسم غيره أن يؤديها، وهذه الأغراض لا تتحقق بذكر الموصولات الخاصة أو المشتركة، بل بذكر الموصولات بنوعيها؛ وتتمثل هذه الأغراض فيمايلي:

عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة بالاسم الموصول سوى الصلة:

كقولك: الذي كان معنا البارحة رجل جاهل، فالمخاطب لا يعلم من أحوال هذا الشخص إلا أنه كان معه البارحة.

1- الإبهام: وذلك إذا كان القصد منه- الاسم الموصول- ابهام الذات أو الشيء عن السامع فنذكره للمخاطب، بطريقة يعرفها هو، ولا يعرفها آخرون، فنقول له: أن الذي كان معنا أمس سافر، أو الذي كان كلمك في شأن فلان حضر.[1]

[1]- السامرائي: فاضل صالح، معاني النحو، ط2، مجلد1،درا الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003،ص110.

2- الاستهجان: أي يستقبح التصريح باسمه فيؤتى بالذي نحوه موصولا بما صدر منه من فعل أو قول وذلك نحو قوله تعالى: **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا]**، (الأحزاب69).[1]

3- التحقير: وذلك إذا كان القصد من الاسم الموصول تحقير الذات أو الشيء إلى السامع فتذكره للمخاطب بطريقة يجعله يحتقره ذلك نحو: هذا الذي شتم خاله وهذا الذي أهنته.

3-التعظيم: وذلك أن تذكره بصفته المعظمة كقوله تعالى:« **تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا»،طه(04)**، فجملة**(خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا)** هي صلة ل**(من)** وهي صفة معظمة لله عز وجل.

4- التعريض بذكر الصلة:

تعريف المخاطب بالذات أو الشيء المقصود من الاسم الموصول للسامع وذلك بذكر صلة الموصول، ونحوه قوله تعالى: **[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ]**، (التوبة49)، فالصلة هي ائذن لي ولا تفتني توضح من وراء الموصول (من).

5- التفخيم:

وذلك إذا كان القصد من الاسم الموصول التفخيم والإكبار من شأن الذات المقصودة.

6- إرادة واحد من الجنس غير معين: فأنت حين تتحدث لا تريد واحد بعينه من أفراد الجنس بل أن تفترض واحدا.

[1]- المرجع السابق، ص110.

7- الاختصار: يأتي ذكر الاسم الموصول بهدف الاختصار نحو **قوله تعالى:[لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى] الأحزاب (69)**، إذ لو عدد أسماء القائلين بذلك لطال.

8- إرادة العموم: وهذا عندما لا يكون الغرض من الاسم الموصول ذكر شخص بعينه، **كقوله تعالى:[إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ]فصلت(30)**، الآية تشمل جميع الذين قالوا بوحدانية الله مع استقامة أعمالهم دون تخصيص واحد معين بالخطاب.[1]

ثانيا:الاسم الموصول وجملة صلته نماذج تطبيقية من سورتي البقرة والأنعام:

1- نماذج تطبيقية من سورة البقرة:

سورة البقرة هي من أطول سور القرآن الكريم وأعظمها، بعد استقرائنا لسورة البقرة يتضح لنا أن الموصولات الواردة فيها، تنوعت بين أسماء موصولة عامة(مشتركة) وأسماء موصولة خاصة وموصولات حرفية.

1- الأسماء الموصولة الخاصة: وهي: الذّي، التي، الذّين.

أ- **الذّي:** للمفرد المذكر:

قوله تعالى: [الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ] البقرة (22).

في هذه الآية:« قدم الله سبحانه وتعالى من موجبات عبادته و ملزمات حق الشكر له خلقهم

[1]- السامرائي: فاضل صالح، معاني النحو، ص113.

أحياء قادرين أولا؛ لأنه سابقة أصول النعم و مقدمتها و السبب في التمكن من العبادة والشكر وغيرهما، ثم خلق الأرض التي هي مكانهم و مستقرهم الذي لا بد لهم منه، ثم خلق السماء التي هي كالقبة المضروبة و الخيمة المطنبة على هذا القرار، ثم ما سواه عز وجل من شبه

عقد النكاح بين المقلة والمظلة بإنزال الماء منها و إخراج من بطنها – أشباه النسل المنتج من الحيوان – من ألوان الثمار رزقا لبني آدم ليكون لهم ذلك معتبرا».[1]

جاء الاسم الموصول (الذي) في سياق امتنان الخالق على عباده، وهو يدل على الحصر والقصر، و لكونه الفصل لله تعالى وهو صاحب النعمة المتفضل بها على العباد كلهم؛ أي أن كل النعم التي أنعم علينا بها من عنده سبحانه وتعالى، ومقتصرة عليه هو وحده دون غيره.

وجاءت جملة الصلة (جعل لكم)، جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن زمن خلق السماء والأرض مضى وفات، فتناسب الفعل الماضي مع زمن الخلق.

- **قوله تعالى:[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]، البقرة(21).**

وقد وصف الله سبحانه وتعالى ذاته العلية بصفات تدعو إلى العبادة، من له قلب يخشع، وعقل يخضع، فوصفه أولا بأنه الرب الأوحد، فقال:**[ربكم]**؛ أي: رباكم ونماكم، أو وربكم: تولاكم، وكلأكم بالليل والنهار، وهو بهذه الربوبية يستحق أن تعبدوه وحده، لا شريك له لأنه لا أحد سواه ربكم، ووصفه ثانيا بأنه **[الذي خلقكم]** والخلق معناه الإنشاء والإبداع والتصوير، صوركم فأحسن صوركم، والعرب كانوا يعرفون الله تعالى وأنه هو

[1]– الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط1، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد عوض، الجزء الأول، مكتبة العبيكان، (د– ب)، 1418ه– 1998م، ص 215.

وحده الذي خلقهم، فهم يؤمنون بوحدة الخالق المنشئ المكون، ويؤمنون بوحدة الذات والصفات، وإشراكهم كان إشراك عبودية، فهم يعبدون مع الله غيره آلهة أخرى، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا،ووصفه ثالثا بأنه خالق الذين من قبلهم.

وقوله **[لعلكم تتقون]** متصل بقوله تعالى **[اعبدوا ربكم]** أي: اعبدوه رجاء أن تتقوا بأن تقوا أنفسكم شر عذابه، وتكونوا في أمن من عقابه، والمعنى اعبدوا فالعبادة طريق التقوى ومعها رجاؤها، وتحقيقها ويقولون إن التقى أقصى درجات العباد

جاء الاسم الموصول(الذي) في هذه الآية بغرض التعظيم، تعظيم الله تعالى لكون صفة الخلق مرتبطة به سبحانه وتعالى.

جملة الصلة(خلقكم) جملة فعلية فعلها في زمن الماضي ليذكرهم الله بنعمه العظيمة التي أنعم عليهم، وبأنه هو خالقهم وخالق من قبلهم.[1]

- **قوله تعالى: [مَنْ ذَا الذّي يَقْرضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون] البقرة (245).**

ذكرت هذه الآية باب الاكتتاب المالي للجهاد الذي لا شائبة شرك فيه لأحد والنفس طيبة به؛فإن الله تعالى يضاعفه له أضعافا كثيرة ، الدرهم بسبعمائة درهم فأنفقوا أيها المؤمنون في سبيل إعلاء كلمة الله، ولا تخافوا الفقر فإن ربكم يقبض ويبسط، يضيق على العبد ابتلاء ويوسع امتحانا، فمنعكم الإنفاق في سبيل الله لا يغير من تدبير الله شيئا.[2]

[1] – أبو زهرة :محمد ، زهرة التفاسير،(د–ط)، دار الفكر العربي، (د–ت)، ص ص156–157.

[2]– أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط3، المجلد الأول، (د– ب)، 1410ه– 1990م، ص232.

ورد الاسم الموصول(الذي) في هذه الآية لغرض المدح ، حيث أثنى الله سبحانه وتعالى في هذه الآية على من بذل شيئا من ماله في طاعته سبحانه،فجاء الاسم الموصول للمدح والثناء على المؤمنين لإنفاقهم أموالهم في سبيل الله.

وجاءت جملة الصلة(يقرض الله)، جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على أن الحث، على الإنفاق في سبيل الله يبقى مستمر إلى يوم القيامة.

ب- التي: للمفرد المؤنث:

- **قوله تعالى:[يا بني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم و إياي فارهبون]، البقرة(44).**

هذه الآية خطاب لمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم منهم؛ يذكرهم ما فعل بأولهم أنه أنجاهم من آل فرعون، وأنجاهم من الغرق، وظلل عليهم الغمام ، وغير ذلك من نعمة الله التي لا تحصى، ويأمرهم الله عز وجل بان يوفوا بعهده ألا وهو الإيمان بمحمد، ومقابل ذلك يفي الله بعهدهم وهو وعده بالجنة.[1]

وصفت كلمة (نعمتي) بالاسم الموصول (التي)، حيث أفادت الياء المضافة إليها العموم وفي ذلك قول ابن عاشور:«وهذا العموم مستفاد من إضافة نعمة إلى ضمير لفظ الجلالة».[2]

[1]- ابن أبي زمنيين، أبي عبد الله محمد بن عبد الله، تفسير القرآن العزيز، ط1، المجلد الأول(الفاتحة- النساء)، تحقيق: أبي عبد الله حسين عكاشة، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1423ه، 2002م، ص 135.

[2]- ينظر: ابن عاشور، الأستاذ والإمام محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، (د- ط)، الجزء الثاني، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، ص451.

فكلمة(نعمتي) شملت كل النعم التي انعم الله سبحانه وتعالى على بني إسرائيل، وعبارة« (التي أنعمت عليكم) وصف أشير به غلى وجوب شكر النعم لما يؤدن الموصول وصلته من التعليل»[1]

وجملة صلة الموصول(أنعمت)، قد جاءت فعلا ماضيا؛ لتدل على أن الإنعام قد حصل وتم في الماضي وعليهم أن يتذكروا ويتعظوا من فضله سبحانه وتعالى، فالله يريدهم أن يتذكروا النعم العظيمة التي أنعم عليهم بها وأن ينتبهوا إلى حالهم ، ولا يهملوا هاته النعم حتى لا يعمهم عذابه سبحانه.[2]

ج- الذين: مثال ذلك **قوله تعالى:[الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ]البقرة(03).**

هذه الآية وصف للمؤمنين الذين آمنوا بالغيب وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقهم الله تعالى امتثالا لأمره، **وقوله تعالى:« الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ »**، خاصة بمؤمني العرب دون غيرهم

من مؤمني أهل الكتاب، وذلك أن العرب لم يكن لهم كتاب مثلما كان لأهل الكتابين(التوراة والإنجيل) وغيرهم.[3]

ورد الاسم الموصول(الذين) في هذه الآية بغرض المدح، حيث وصف الله سبحانه وتعالى المتقين بصفات سامية، من قام بها استحق الفوز في الدنيا،والآخرة، وافتتحت هذه الآية بالاسم الموصول (الذين) لدلالته على حصر هذه الصفات.

---

[1]- المرجع السابق، ص452.

[2] - ينظر: أبو السعود: محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود المسمي إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم،(د-ط)، الجزء1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د-ت) ، ص95.

[3]- الطبري، أبو جعفر محمد ابن جرير، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ط2، تحقيق وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، مصر، القاهرة، 224- 310ه، ص ص238،237.

وجملة صلة الموصول وردت جملة فعلية(يؤمنون) فعلها مضارع؛ لأن هذه الآية تتحدث عن طائفة لما سمعت بالقرآن الكريم آمنت به وآثروه على مصالحهم الدنيوية، وهذا الانتقال فعل عظيم عند الله، فقد جعلهم الله بمنزلة الكتاب الذي لاشك فيه وهو هداية للمتقين، فهذه الطائفة لما آمنت بعد شرك أصبحت منذ تلك اللحظة التي آمنت فيها مؤمنة، لذلك ناسب أن

تأتي صلة الموصول جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على التجدد إيذانا بتجدد إيمانهم بالغيب وتجدد إقامتهم الصلاة والإنفاق فهم لم يتصفوا بهذه الصفات إلا بعد ما جاءهم الكتاب من عند الله تعالى.

- **قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ]. البقرة(06)**

المراد بالكافرين قوم من المشركين،كأبي لهب وأبي جهل والوليد ابن المغيرة وأضرابهم ،وهم الذين جحدوا بعد البينة،وأنكروا بعد المعرفة[1]،وقوله تعالى:**[سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ]**، للتخفيف عن رسوله صلى الله عليه وسلم- لا اعتذارا للكفار- ولا تيئيسا له صلى الله عليه وسلم؛ فإنذار النبي صلى الله عليه وسلم ن وعدمه بالنسبة لهؤلاء الكفار المعاندين، والمخاصمين-الذين تبين لهم الحق ولكن جحدوه- مستو عليهم[2].

[1] -الفخر الرازي، محمد الرازي فخر الدين ابن ضياء الدين عمر، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط1،الجزء الثاني،دار الفكر،(د-ب)، 1401ه- 1981م،ص ص44،45.

[2] - العثيمين، محمد بن صالح،تفسير القرآن الكريم(الفاتحة- البقرة) (د-ط)، المجلد الأول ،دار ابن الجوزي ،(د.ت)،ص 36.

– جاء الاسم الموصول في هذه الآية (الذين)، بغرض الإيجاز والاختصار؛ حيث اختصر أناس كثيرين "كأبي لهب وأبي المغيرة والوليد وأحبار اليهود وغيرهم من الكفار المعادين للدين الإسلامي على مر العصور، فالاسم الموصول اختصر كل هؤلاء الأسماء وعبر عنهم، أما جملة الصلة(كفروا) جاءت جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن زمن الكفر مضى وفات.

- **قوله تعالى: [الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ]، (البقرة27).**

المراد بهؤلاء الناقضين لعهد الله هم أحبار اليهود المتعنتون،أو الكفار جميعا، و"عهد الله"؛ ما ركز في عقولهم من الحجة على التوحيد، كأنه أمر وصاهم به، ووثقه عليهم ، أو أخذ الميثاق عليهم بأنهم إذا بعث إليهم رسول صدقوه كما صدقه الله بمعجزاته ويتبعوه، كما أخذ الله عليهم العهد بعدم سفك الدماء، وكذلك عدم البغي على بعضهم البعض، وأن لا يقطعوا صلة الرحم، وعهد الله إلى خلقه ثلاث: عهد للناس جميعا بأن يقروا بربوبيته سبحانه وتعالى، والعهد الثاني: للرسل بأن يبلغوا رسالات الله إلى عباده، أما العهد الثالث للعلماء.[1]

افتتحت هذه الآية بالاسم الموصول **(الذين)** وذلك للدلالة على أن الحكم عام يشمل كل من ينقض العهد بينه وبين الحق سبحانه، ولعل" ....مجيء الاسم الموصول هنا للتعريف بالمراد من الفاسقين أي الفاسقين الذين عرفوا بهذه الخلال الثلاث".[2]

[1] – النسفي، أبو بركات عبد الله بن أحمد بن محمود، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ط1، تحقيق وإخراج: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، 1419ه– 1998م، ص 75.

[2] – ابن عاشور،:مجمد الطاهر، التحرير والتنوير، ج10، ص 367

وقد جاءت جملة الصلة(**ينقضون**) فعلا مضارعا، وذلك للدلالة على أن هؤلاء الفاسقين متواجدون في كل زمان ومكان؛ أي أن وجودهم مستمر إلى قيام الساعة.

- **قوله تعالى:[وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ] البقرة (65).**

هذه الآية بيان للعهد الذي نكثه بني إسرائيل في عهد موسى وذلك أنهم اعتدوا يوم السبت، ذلك أن موسى عليه السلام حظر عليهم العمل في هذا اليوم وفرض عليهم فيه طاعة ربهم والاجتهاد

في الأعمال الدينية، وأباح لهم العمل في الأيام الأخرى لكنهم عصوا أمره واعتدوا في السبت فجازاهم الله بأشد أنواع الجزاء، فخرج بهم من محيط النوع الإنساني وأنزلهم أسفل الدركات، فهم كالقردة في نزواتها و الخنازير في شهواتها مبعدين عن فضائل الإنسانية.[1]

جاء الاسم الموصول (**الذين**) في سياق التعليل؛ معنى ذلك أن الاعتداء كان سببا للمسخ.

وجملة الصلة(**اعتدوا**) جاءت جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن المسخ قد حصل وانتهى في زمن مضى.

- **وفي قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ]، البقرة(159).**

هذه الآية وإن نزلت في أهل الكتاب، وما كتموا من شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته، فإن حكمها عام لكل من اتصف بكتمان ما أنزل الله، من البينات الدالات

[1]– المراغي:أحمد مصطفى،تفسير المراغي، ط1، الجزء الأول، 1365ه – 1946م،ص 131.

على الحق المظهرات له، والعلم الذي تحصل به الهداية إلى الصراط المستقيم، ويتبين به طريق أهل النعيم من طريق أهل الجحيم، فإن الله أخذ الميثاق على أهل العلم بأن يبينوا للناس ما منَّ الله به عليهم من علم الكتاب ولا يكتموه، فمن نبذ ذلك وجمع بين كتم ما أنزل الله والغش لعباد الله ، فأولئك يلعنهم الله؛ أي يبعدهم ويطردهم عن قربه و رحمته، وتقع عليهم اللعنة من جميع الخليقة.[1]

ورد الاسم الموصول(**الذين**) في هذه الآية ليفيد العموم؛ وليشمل كل الكاتمين في مختلف العصور والأزمان، لأنهم ليسوا في عصر واحد بل هم موجودون على مر العصور، ويتوارثون هذه الصفة الذميمة فيما بينهم.

- أما جملة الصلة (**يكتمون**) جاءت جملة فعلية، فعلها مضارع لتعبر على أن الكتمان كان ومازال مستمر إلى حد الساعة.[2]

2- الأسماء الموصولة العامة(المشتركة):

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة هي: من، ما.

أ- الاسم الموصول:(من):

- [**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**] **البقرة(08).**

في هذه الآية يثبت الله عز وجل للمنافقين فعلهم، وبنفي عنهم الإيمان الحقيقي، حيث

[1]- السعدي، عبد الرحمان بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ط1، قدم له: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ومحمد الصالح العثيمين، ومؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1423ه-2002م، ص77.

[2]- ينظر:ابن عاشور، الأستاذ والشيخ محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ص66.

يشبههم باليهود الذين آمنوا ثم قالوا: عزير ابن الله، "ذواتهم وأنفسهم من أن تكون طائفة من الطوائف المؤمنين، لما علم من حالهم المنافية لحال الداخلين في الإيمان[1].

– الاسم الموصول (من) في هذه الآية دل على تشريف العمل ؛أي إيمانهم بالله واليوم الآخر، لكن بسبب نياتهم الخبيثة كفرهم لم يسلموا من الذم.

وجملة الصلة(يقول) جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على استمرار و تجدد كفرهم ونياتهم الخبيثة.

- **قال تعالى: [وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ].(البقرة 30)**

إن الله تعالى أعلمهم أن الخليفة سيكون من ذريته، قوم يفسدون و يسفكون الدماء، فقالوا لذلك هذه المقالة، وقال بعض المفسرين: فهذا إما عن طريق التعجب من استخلاف الله من

يعصيه ،أومن عصيان من يستخلفه الله في أرضه وينعم عليه بذلك،وإما عن طريق الاستعظام، والإكبار للفصلين جميعا، الاستخلاف والعصيان[2].

ورد الاسم الموصول (من) بغرض التهويل وذلك على لسان الملائكة، فهم متعجبون من أمر جعل خلافة الأرض لذرية آدم العصاة، كما حمل الموصول هنا معنى التعريض والذم للمفسدين و على رأسهم الذين يسفكون الدماء.

---

[1]– الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ص 55.

[2]– ابن عطية الأندلسي: القاضي أبي مجمد عبد الحق بن غالب ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422ه– 2001م، ص 118

أما جملة الصلة(يفسد) جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على أن الفساد موجود منذ القدم وسيستمر وجوده في كل زمان ومكان.

- **قوله تعالى:[وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ]، البقرة (165).**

أي: يجعلون من بعض خلق الله نظرا، فيما هو خاص به يحبونهم كحبه ، ومتخذي الأنداد قد أشركوا أندادهم معه في الحب، فحبهم إياهم من نوع حبهم إياه جل ثناؤه ولا يخصونه بنوع من الحب إذ لا يرجون منه شيئا إلا وقد جعلوا لأندادهم مثله أو ضربا من التوسط الغيبي فيه، وبعد بيان شركهم قال تعالى: **[وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ]** من كل ما سواه،

لأن حبهم له خاص به سبحانه لا يشركون فيه غيره، فحبهم ثابت كامل، بعدها ذكر الله وعيد متخذي الأنداد على سنة القرآن.[1]

ورد الاسم الموصول (من) في هذه الآية بغرض الذم، أي ذم الكفار على اتخاذهم من دون الله أندادا.

وجملة الصلة (يتخذ) جاءت فعلا مضارعا لأن الذين اتخذوا أندادا من دون الله مستمرون في هذا الفعل مادامت الحياة مستمرة.

[1]– السيد محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم المشتهر بتفسير المنار، ط2، الجزء الثامن، دار المنار، القاهرة، مصر، 1366ه– 1947م، ص 68–69– 70.

- **قوله تعالى: [لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ]، البقرة(177).**

هذه الآية خطاب لليهود والنصارى؛ لأنهم اختلفوا في التوجه والتولي، فاليهود إلى المغرب قبل بيت المقدس، النصارى إلى المشرق مطلع الشمس، وتكلموا في تحويل القبلة، وفضلت كل فرقة توليتها، فقيل لهم: ليس البر ما أنتم فيه لكن البر من آمن بالله.

نزلت هذه الآية حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر[1].

نلاحظ أن الاسم الموصول(من) في قوله:«**من آمن**» جاء ليفيد معنى العموم، وذلك لأن الآية جاءت عامة شملت كل المسلمين، أي كل من آمن بما ذكر في هذه الآية، فهو ضمن قوله تعالى:«**من آمن**»حتى يحصل البر، فمن أراد البر فعليه بالإيمان أولا، لأن بلوغ مرتبة البر يكون بالإيمان بما ذكره الله في هذه الآية والمتمثل في الإيمان بالله سبحانه وتعالى والإيمان باليوم الآخر، لينال مرتبة عظيمة في الدنيا والآخرة.

- **[وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ]،البقرة (207).**

أي يبيعها ويبذلها في الجهاد ومشاق الطاعات وتعريضها للمهالك في الحروب أو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إن ترتب عليه القتال.

[1]– ينظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجزء 3،ص 53.

نزلت هذه الآية" في صهيب بن سنان الرومي أخذه المشركون وعذبوه ليرتد، فقال: أنا شيخ كبير لا أنفعكم ولا أضركم فخلوني وخذوا مالي، فقبلوه منه، فأتى المدينة فيشرى حينئذ.[1]

جاء الاسم الموصول(**من**) عاما دون تخصيص، لكي يعم الجزاء على كل من اتبع هذا السبيل، والغرض منه التعظيم؛ أي تعظيم كل من يضحي بنفسه من أجل نيل مرضاته سبحانه وتعالى.

وجاءت صلة الموصول (**يشري**) جملة فعلية فعلها مضارع ليفيد التجدد والاستمرار في التضحية بالنفس لنيل مرضاة الله تعالى.

- **قوله تعالى: [يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ] البقرة(269).**

لما أمر الله بهذه الأوامر العظيمة المشتملة على الأسرار والحكم وكان ذلك لا يحصل لكل واحد، بل لمن منّ عليه وآتاه الله الحكمة، وهي العلم النافع والعمل الصالح ومعرفة أسرار الشرائع وحكمها، وان من آتاه الله الحكمة فقد آتاه خيرا كثيرا وأي: خير أعظم من خير فيه السعادة الدارين والنجاة من شقاوتهما، وفيه التخصيص بهذا الفصل ولكونه من ورثة الأنبياء.[2]

جاء الاسم الموصول (**من**) في هذه الآية بغرض المدح.

[1] – أبو السعود: محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود المسمي إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ص 212.

[2] – السعدي، عبد الرحمان بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 115.

وجملة الصلة(**يشاء**) جاءت جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على أن الحكمة عامة إلى يوم القيامة،أي: أنها شملت كل البشر وأن الله يعطيها لمن يريد في أي زمان أو مكان.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الموصول المشترك(من) في سورة البقرة قد حمل دلالات مختلفة.

الاسم الموصول(ما):

- **[فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ] البقرة (36).**

بعد أن أسكن الله سبحانه وتعالى آدم وزوجه الجنة، وأخبرهما بها هو حلال وما هو حرام بدأ الشيطان مهمته، فأوقعهما في الزلة والكبوة وأخرجهما من العيش الرغيد واسع النعمة في الجنةن وهكذا بعد معصية آدم هبط هو وزجه من الجنة ليمارسا حياتهما على الارض.[1]

جاء الاسم الموصول(ما) في هذه الآية بغرض التعظيم.

وجملة الصلة (كانا) فعل ماضي للدلالة على أن النعيم العظيم الذي كان فيه أدم قبل أن يضله الشيطان.

[1] – الشعراوي، تفسير الشعراوي، (د– ط)، المجلد الأول (من الآية01 سورة الفاتحة – –إلى الآية154 من سورة البقرة)، ص 266.

- **قال تعالى:[وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]البقرة(63).**

أمر من الله سبحانه لبني إسرائيل أن يأخذا ما آتاهم من البينات ليكون صلاحا لمعيشتهم، وذلك بعد أن هددهم بإسقاط الجبل عليهم ولم يخافوا ممن رفعه وهو الله رب العالمين، وذلك لأنه أمرهم وحذرهم فلم يعيروا أمره اهتماما.[1]

ورد التعبير بالاسم الموصول(**ما**) في هذه الآية في سياق التهديد.

وجملة الصلة(**آتيناكم**) جملة فعلها ماضي للدلالة على الأوامر التي جاءتهم لينفذوها وذلك لصلاح معيشتهم.

- **قال تعالى: [وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ] البقرة (80).**

هنا يكشف الله سبحانه وتعالى فكر هؤلاء الناس، لقد زين لهم الشيطان الباطل فجعلهم يعتقدون أنهم كسبوا فعلا أنهم أخذوا المال والجاه الدنيوي وفازوا به، لأنهم لن يعذبوا في الآخرة إلا عذابا خفيفا قصيرا ، ولذلك يفضح الله تبارك وتعالى ما يقولونه بعضهم مع بعض، فالله يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم لستم أنتم الذين تحكمون وتقررون ماذا سيفعل الله سبحانه وتعالى بكم، بل هو جل جلاله الذي يحكم فإن كان قد أعطاكم عهدا فالله لا يخلف وعده، وان الذي يختلق الكلام يعلم أنه مختلق .[2]

[1] – أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف أبي حيان، تفسير البحر المحيط، ط2 ، الجزء01، دار الفكر ، 1403هـ ـ 1983م، ص406.

[2] – الشعراوي، تفسير الشعراوي، ص432– 424.

التعبير بالاسم الموصول في هذه الآية (ما) جاء بغرض الاختصار، حيث اختصر كل العبارات التي قالوا افتراء وكذبا على الله.

جملة الصلة(لا يعلمون) جملة فعلية منفية فعلها مضارع للدلالة على نفي علمهم.

- **قوله تعالى:[ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ]، البقرة (85).**

بعد بيان الميثاق وتسجيله عليهم بأنهم يعرفونه لا يذكرون منه شيئا ذكر نقضهم إياه، فقال:« **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ**» الحاضرون الشاهدون المشاهدون يقتل بعضكم بعضا، كما كان يفعل من قبلكم مع اعترافكم بأن الميثاق مأخوذ عليكم، كما كان مأخوذ عليهم، ويتبع هذا القتال الأسر

ومن لوازمه الإخراج من الديار، وقد كان كل فريق من اليهود يظاهر خلفاء ومن العرب

ويعاونهم على إخوانه من اليهود بالإثم كالقتل والسلب ، وبعد أن كنتم أسرتموهم وأخرجتموهم بالتظاهر عليهم مع العرب بميثاق أغلظ من طلب مفاداتهم كفداء الأسرى، والنهي عن القتل والإخراج فأوعدهم الله تعالى كما أوعد من قبلهم ومن بعدهم بأنهم يعاقبون على نقض ميثاق الدين الذي يجمعهم، وفي آخر الآية قوله: «وما الله بغافل عما تعملون»، أي: أنه محيط به لا يخفى عليه منه شيء.[1]

[1]– السيد محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم المشتهر بتفسير المنار، ط2، الجزء الأول، دار المنار، القاهرة، مصر، 1366ه– 1947م، ص372– 373– 374.

قوله تعالى: [وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ]البقرة(87).

لقد من الله على بني إسرائيل أن أرسل إليهم كليمه موسى آتاه التوراة، ثم تابع من بعده بالرسل الذين يحكمون بالتوراة، إلى أن ختم أنبياءهم بعيسى ابن مريم عليهم السلام، وأتاه من الآيات البينات ما يؤمن على مثله من البشر ، وقواه الله بروح القدس ومع كل هذه النعم التي لا يقدر قدرها، لما آتوكم استكبرتم من الإيمان بهم، فقدمتم الهوى على الهدى وآثرتم الدنيا على الآخرة[1].

الاسم الموصول (ما) في هذه الآية ورد بغرض الذم، أي ذم الكفار لإعراضهم وتكذيبهم وقتلهم الرسل بغير حق.

وجملة الصلة(تهوى) جملة فعلية فعلها مضارعا للدلالة على تجدد واستمرار هذا الفعل القبيح.

- **قوله تعالى: [وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ] (البقرة 89).**

معنى ذلك أنه سبحانه وتعالى لما أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معهم من التوراة والإنجيل كفروا به.

[1] – السعدي، عبد الرحمان بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 58.

وقوله تعالى: **[وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا]**،أي: وقد كانوا من قبل مجيء هذا الرسول بهذا الكتاب يستنصرون بمجيئه على أعدائهم من المشركين إذا قاتلوهم؛ يقولون: انه سيبعث نبس في آخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد وارم، كما قال محمد بن إسحاق عن عاصم –بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن أشياخ منهم؛ قال: (قالوا) فينا والله وفيهم؛ يعني:في الأنصار وفي اليهود الذين كانوا جيرانهم نزلت هذه القصة، قالوا: قد علوناهم دهرا في الجاهلية ونحن أهل شرك وهم أهل كتاب، وكانوا يقولون: أن نبيا سيبعث الآن نتبعه قد أظل زمانه فنقتلكم معه قتل عاد وارم، فلما بعث الله رسوله من قريش واتبعناه كفروا به.[1]

جاء الاسم الموصول(**ما**) لإرادة العموم، حيث شمل القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم،

أما جملة الصلة(**عرفوا**) فقد جاءت جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على معرفتهم بصفات النبي صلى الله عليه وسلم، وزمن بعثته قبل مجيئه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في التوراة.

- **قوله تعالى: [وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ] البقرة(116).**

جاءت هذه الآية في معرض ذكر أهل الكتاب وكيف هم مع المؤمنين بالله تعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم، فهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، ولم يقتصر الأمر

[1]– ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: أبو إسحاق الجويني، الجزء الأول(مقدمة– الأية141 من سورة البقرة)، دار ابن الجوزي، (د–ت)، ص486– 487.

على المؤمنين فقط؛بل وصل الأمر إلى أن تطاولوا على رب العالمين، فاليهود قالت: عزير ابن الله، والنصارى قالت: المسيح بن الله، ومشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله[1]

التعبير بالاسم الموصول **(ما)** في هذه الآية يدل على عموم العقلاء وغير العقلاء؛ أي أنها شملت جميع ما خلق الله تعالى في السماوات والأرض سواء كانوا عقلاء أو غير عقلاء، كما أن التعبير بالاسم الموصول ما يدل على أن جميع المخلوقات ملك لله تعالى وتحت تصرفه.

وجملة الصلة محذوفة متعلقة بالجار والمجرور(في السماوات) وتقديرها ما موجود في السماوات والأرض هو ملك لله تعالى وخاضع لأمره.

- **[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ]البقرة(91).**

أمر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية عباده أن يؤمنوا بما أنزل من القرآن ويصدقوه ويتبعوه، فصدوا عن الأمر وقالوا: يكفينا أن نؤمن بما أنزل علينا من التوراة، فكفروا بالقرآن مع أنه

هو الحق موافقا لما معهم من كلام الله، وقد أمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بأن يسألهم؛ إذا كان إيمانهم بما في التوراة صحيحا فلم يقتلون أنبياء الله إن كانوا مؤمنين حقيقية.[2]

---

[1] –الثعلبي، أبو إسحاق أحمد، تفسير الكشف والبيان، ط1، دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، 1422 ه–2002م، بيروت، لبنان، ص 264.

[2]– الصابوني: محمد علي، ط4، المجلد الأول، دار القرآن الكريم، بيروت، 1402 ه – 1981م،ص78.

جاء الاسم الموصول (ما) وما في حيزه من الصلة للتعليل؛ أي تعليل وجوب الأمر بالإتباع لهذا الكتاب المنزل.

وجملة الصلة (أنزل) جملة فعلية فعلها ماضي دلالة على أن الأمر بإتباع القرآن الكريم.

- **قوله تعالى:[الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]،البقرة (275).**

في هذه الآية ذكر الله سبحانه وتعالى حال الذين يأكلون الربا، أنهم يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين تلك سيماهم يعرفون بها عند أهل الموقف، وقيل: الذين يخرجون من الأجداث يوفضون إلا أكلة الربا، فإنهم ينهضون ويسقطون كالمصروعين، لأنهم أكلوا الربا فأرباه الله في بطونهم حتى أثقلهم فلا يقدرون على الإيفاض، فعاقبهم الله بسبب قولهم: «إنما البيع مثل الربا»، قيل: إنما الربا مثل البيع؛ لأن الكلام في الكلام في الربا لا في البيع فوجب أن يقال: إنهم شبهوا الربا بالبيع، فاستحلوه وقوله: «**وأحل الله البيع وحرم الربا**»، إنكارا لتسويتهم بينهما ودلالة على أن القياس يهدمه النص؛ لأنه جعل الدليل على بطلان قياسهم إحلال الله وتحريمه، فمن بلغه وعظ من الله وزجر بالنهي عن الربا فتبع النهي وامتنع

فلا يؤاخذ بما مضى منه لأنه أخذ قبل نزول التحريم، فالله يحكم في شأنه يوم القيامة وليس من أمره إليكم شيء، فلا تطالبوه به ومن عاد إلى الربا فجزاؤه النار خالدا فيها.[1]

[1]- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط3، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1430ه-2009م، صص153- 154.

جاء الاسم الموصول **(ما)** في هذه الآية بغرض الاختصار، «فَلَهُ مَا سَلَفَ أي: ما تقدم منه من الربا لا يؤاخذ به، لأنه فعله قبل أن يبلغه تحريم الربا»[1]، حيث اختصر الاسم الموصول كل ما كسبه من مال بهذه الطريقة سواء كان ربا فضل أو النسيئة، فكل ما سبق من هذه الطرق حلال وما بعدها محرم.

وجملة الصلة (سلف) جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن تحريم الربا لم يكن موجود من قبل، وكل ما كسبه الإنسان قبل تحريم الربا لا يحاسب عليه، وأما ما بعده التحريم فهو حرام ويحاسبه الله عليه.

2-الموصول الحرفي:

أ- أن: قوله تعالى:[أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ]، البقرة(184).

في هذه بين الله تعالى أن الصيام أيامه معدودات وقلائل، فلم يفرض الدهر كله تخفيفا ورحمة بالمؤمنين، فمن كان به مرض أو كان مسافرا فأفطر فعليه قضاء عدة ما أفطر من أيام وغيرها، أما الذين يستطيعون صيامه مع المشقة لشيخوخة أو ضعف إذا أفطروا عليهم فدية بقدر طعام مسكين لكل يوم، ومن زاد على ذلك في الفدية فهو أفضل، والصوم خير من الفطر والفدية لما في الصوم من أجر وفضيلة.[2]

---

[1]- الشوكاني: ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ، فتح القدير، ط04، تحقيق: يوسف الغوش، دار المعرفة، 1428ه- 2007م، ص 339.

[2]- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ص121.

الموصول الحرفي (**أن**) **المصدرية** جاءت لتفيد حكم الصوم، أي أن الموصول (**أن**) جاء لغرض الترغيب في الصوم والتأنيس به.

وجملة الصلة (**تصوموا**) جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على أن الصوم أفضل من الفطر، لما فيه من خير كثير.

ب- ما(المصدرية): قوله تعالى:[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ]، البقرة(13).

في هذه الآية نصيحة من وجهين، أحدهما: تقبيح ما كانوا عليه لبعده عن الصواب وجره إلى الفساد، وثانيهما: تبصيرهم الطريق الأسد من إتباع ذوي الأحلام، فكان من جوابهم أن سفهوهم لتمادي جهلهم، وفيه تسلية للعالم مما يلقى من الجهلة، ولجهلهم اعتقدوا أن ما هم فيه هو الحق وما عداه باطل، فهم السفهاء لجهلهم.[1].

ورد الموصول الحرفي(ما) في هذه الآية في سياق التشبيه.

جملة الصلة (آمن) جملة فعلية فعلها ماضي للتعبير عن الإيمان السابق لإيمانهم.

- **قوله تعالى: [أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ]، البقرة(77).**

يبين الله لنا بأنه يعلم أمرهم وما يفعلون، لقد ظنوا أن الله غافل عندما خلا بعضهم إلى بعض وقالوا:«أتحدثونهم بما فتح الله عليكم...» الله علم وسمع ، وقوله: « **يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ**»ألم يكن أولى أن يقول سبحانه وتعالى يعلم ما يعلنون وما يسرون... وإذا كان

[1] – النسفي، أبو بركات عبد الله بن أحمد بن محمود، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ص 51.

يعلم ما نسر أفلا يعلم ما نعلن؟ لاشك أنه يعلم... لكنها دقة في البلاغة القرآنية؛ ذلك أن المتكلم هو الله سبحانه.[1]

الموصول الحرفي **(أنّ)** في هذه الآية جاء بغرض التعظيم، أي: تعظيم الله سبحانه وتعالى.

وجملة الصلة **(الله يعلم)** جملة اسمية للدلالة عل أن صفة العلم ثابتة ودائمة لله تعالى وحده دون غيره.

الموصول الحرفي (لو):

قوله تعالى:[وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ]، البقرة(96).

بيّن الله حقيقة حالهم في الإخلاء إلى الأرض، والفناء في حب البقاء، وأنهم ليسوا على بينة مما يدعون، ولا ثقة لهم بأنفسهم فيما يزعمون، فقال:«ولتجدنهم أحرص الناس على حياة»، كذلك كانوا وكذلك هم الآن، والظاهر من سيرتهم ونظام معيشتهم أنهم كذلك يكونون إلى ما شاء الله وان كان الظاهر أن الكلام خاص بمن كانوا في عصر التنزيل يحاجهم النبي صلى الله عليه وسلم ويشاغبونه ويجاحدونه، فهم أحرص الناس من جميع الناس حتى من الذين أشركوا، ثم بيّن مثالا من هذا الحرص وهو أن يتمنى لو يعمره الله ويبقيه ألف سنة، وهذا التعمير لا يبعد عن العذاب المعد له ولأمثاله فأنه ميت لا محالة، والله لا تخفى عليه خافية من أمرهم ولو عرفوا حق معرفته لعلموا أن طول العمر لا يخرجهم من قبضته ولا ينجيهم من عقوبته.[2]

---

[1]– الشعراوي، تفسير الشعراوي، (د– ط)، المجلد الأول (من الآية01 سورة الفاتحة – –إلى الآية154 من سورة البقرة)، راجع أصله وخرج أحاديثه: أحمد عمر هاشم، أخبار اليوم قطاع الثقافة، (د–ت)، ص 411.

[2]– السيد محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم المشتهر بتفسير المنار، ط2، ، ص 385.

جاء الاسم الموصول(لو) ليفيد التمني.

جملة الصلة(**يعمّر**) جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على استمرار التعمير إلى يوم القيامة.

2- نماذج تطبيقية من سورة الإنعام:

سورة الأنعام هي سورة طويلة تتكون من 165آية، وهي واحدة من حوالي85 سورة مكية نزلت على النبي قبل هجرته إلى المدينة، تناولت أمورا مرتبطة بأصول العقيدة الإسلامية، واحتوت العديد من الأسماء الموصول ، منها الأسماء الموصولة الخاصة: الذي، التي، الذين والأسماء الموصول المشتركة: من ، ما.

أ- الذي:قوله تعالى:[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ]الأنعام (01).

معنى هذه الآية أن الله خلق الظلمات والنور وذلك بتعاقب الليل والنهار والشمس والقمر، فالذي أوجد السماوات والأرض وما فيهما من سائر المخلوقات، وجعل الظلمات والنور(وهما من أقوى عناصر الحياة) ، هو وحده المستحق للحمد والثناء والعبادة لا غيره.[1]

جاء الاسم الموصول(**الذي**) في هذه الآية يحمل دلالة الاختصاص؛ أيك اختصاص الله بحمده الغرض منه الثناء بالمحاسن العليا مع المحبة ووصف الله عز وجل بالكمال المطلق فهو المستحق بالحمد والثناء دون غيره.

جملة الصلة(**خلق**) جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على وجوب الحمد والثناء لله تعالى.

[1]- رامي حنفي محمود، تفسير سورة الأنعام بأسلوب بسيط، (د- ط)، ص1.

- **قوله تعالى:[هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ]، الأنعام(02).**

وبيان هذا أنه لما ثبت أن تخليق بدن الإنسان كان من طين، وأن الذي أنشأ الإنسان من هذه المادة بقدرته جل وعلا ؛ قادر بعد إماتته على إعادته للحياة بعد أن تتحول عظامه إلى رميم، وتختلط بالتراب..[1].

جاء الاسم الموصول (الذي) في هذه الآية بغرض التعظيم والرفع من شأن الإنسان وقدره، حيث خلقه الله تعالى من طين ثم كتب مدة بقاء كل إنسان في هذه الحياة الدنيا.

وجملة الصلة(خلقكم) جاءت فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن زمن الخلق مضي وفات.

- **قال تعالى:[قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ] [الأنعام: 33].**

قال ابن عاشور: « والمراد بالذي يقولون أقوالهم الدالة على عدم تصديقهم للرسول صلى الله عليه وسلم ».[2]

وأقوالهم التي قالوها كثيرة ومتعددة، فقد قالوا عنه الكذب، وقالوا: ذلك أساطير الأولين، وقالوا: ساحر، وقالوا: كاهن، وقالوا: شاعر، وقالوا: إنما يعلِّمه بشر...! وغير ذلك مما حكاه الله عنهم أنهم قالوه في حق نبينا -عليه الصلاة والسلام-! واستعمال الاسم

---

[1] - الرازي: للإمام فخر الدين ، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير ، ط01، الجزء04، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1411هـ ،1990م، ص479.

[2]- بن عاشور: التحرير والتنوير، الجزء07، ص198.

الموصول في هذه الآية أغنى عن ذكر تلك الأقوال جميعًا، وفي ذلك من الاختصار شيء كثير وبليغ.[1]

فالاسم الموصول **(الذي)** جاء بغرض الاختصار، حيث اختصر الاسم الموصول الذي كل الأقوال التي قالوها.

جملة الصلة (يقولون) جملة فعلية دلالة على كل ما قالوه للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك لعدم تصديقهم له.

ب- التي:

[قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ]الأنعام 151.

في مناسبة الآية لما قبلها قال الرازي: أعلم أن الله ــ تعالى ــ لما بيّن فساد ما يقول الكفار إن الله حرم علينا كذا وكذا، أردفه ببيان الأشياء، التي حرمها عليهم .[2]

ولبيان ما حرم الله عز وجل حقاً ويقيناً؛ ما هو وحيٌ من عنده ــسبحانه وتعالى على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام لا تخرصاً وافتراءً على الله تعالى؛ لبيان ذلك انتظمت الآية أبلغ انتظام، ورتبت جملها أحسن ترتيب [3]؛ تذكير بكونه ــ تعالى ــ رباً لهم، ومالكاً لأمرهم على الإطلاق، فهو ــ تعالى ــ الذي له القوامة، والتربية، والتوجيه، والحاكمية،

---

[1]— الدكتور بشير كحيل الكناية في البلاغة العربية ،ط01، مكتبة الآداب ، 1425هـ-2004م، ص(219)،

[2]- الرازي: للإمام فخر الدين مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الجزء05، ص177.

[3]- الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان في تأويل القرآن، ص390.

فالذي يحرم هو "الرب" والله وحده الذي يجب أن يكون رباً ...، وهذا من أقوى الدواعي إلى أن ينتهوا عما نهاهم الله ــ تعالى عنه أشد انتهاء .[1]

يعلل صاحب ملاك التأويل بما مضمونه: أنه لما كانت تلك الأشياء؛ وهي الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل الأولاد لأجل الفقر، وارتكاب الفواحش، وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق، لما كانت خمستها ذات قبح ظاهر لا يخفى، قيدت بترجي التعقل؛ لأن السلامة منها لا تكون مع وضوح أمرها إلا بتوفيق من الله ــ تعالى ــ [2]

جاء الاسم الموصول (التي) وصف للنفس التي نهى الله عن قتلها لأنه من الفواحش.

وجملة الصلة(حرم) أتت جملة فعلية فعلها ماضي لتأكيد التحريم ولبيان أن التحريم قديم العهد، فالله حرم قتل النفس في عهد آدم عليه السلام.

وقوله أيضا:[وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ]الأنعام 152.

قوله: (لا تقربوا مال اليتيم) ، كناية عن التعرض أي: ولا تتعرضوا إنما عبر عنه بالقرب مبالغة في النهي عن التناول كما في أخواته، وقوله: (أي بالفعلة التي هي أحسن ما بفعله بماله كحفظه أو تثميره)ن بأن يتخذوا بها وتحصلوا من ربحها ما يحتاج إليه اليتيم، وهذا خطاب لأوصياء و الأولياء، معنى ذلك أنه بجب المحافظة على مال اليتيم

[1]– ينظر : أبو السعود: محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود المسمي إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء03، ص198.

[2] – الثقفي العاصمي:للإمام الحافظ العلاّمة أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، مِلاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل ، تحقيق: سعيد الفلاَّح، دار الغرب الإسلامي ــ بيروت الطبعة الأولى، 1403هـ ــ 1983م.

واستثمار إلى أن يصير بالغا إما بالاحتلام أو الإنزال وغيرها،فان صار بالغا ادفعوا إليه ماله.[1]

التعبير بالاسم الموصول(التي) في هذه الآية للدلالة على الطريقة الحسنة التي يحفظ بها مال اليتيم حتى يبلغ أشده.

جملة الصلة (هي) جملة اسمية للدلالة على الثبات والدوام.

ج- الذين: قوله تعالى:[وَلَوْ أَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ]، (الأنعام07).

في هذه الآية ذكر فرض آية تكون أوضح الآيات دلالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم، وهي أن ينزل الله عليه كتابا من السماء على صورة الكتب المتعارفة، فرأوه بأبصارهم ولمسوه بأيديهم، لما آمنوا ولادّعوا أن ذلك الكتاب سحر.[2]

جاء الاسم الموصول(الذين) ليفيد التعليل؛ أي بيان سبب كفرهم بالكتاب.

وجملة الصلة (كفروا) جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن المقصود هو تسجيل الدافع إلى هذا التعنت هو الكفر.

---

[1] – الحنفي: عصام الدين بن محمد، حاشية القنوي على تفسير البيضاوي، ط01، الجزء الثامن، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد الله محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422ه – 2001م، ص152.

[2] – ابن عاشور: محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الجزء07، ص 141.

الاسم الموصول(الذين):

قوله تعالى:[وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ] الأنعام(10).

بعد أن ذكر سبحانه وتعالى ــ فيما سبق مقترحاتهم على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ؛ بطلب إنزال ملك معه عليه الصلاة والسلام ــ ، أو إنزال ملك بالرسالة، وقصدهم بهذه المقترحات

الاستهزاء والتعجيز معاً، وكانت مقولاتهم تلك تؤذي الرسول ــ عليه الصلاة والسلام ــ ؛ ذكر هنا ما يخفف عنه ــ عليه الصلاة والسلام ــ ما يلاقيه من مكذبي قومه من استهزاء وسخرية، وسوء أدب[1]، فالآية تسلية منه ــ جل وعلا ــ لنبيه محمد ــ عليه الصلاة والسلام .[2]

الاسم الموصول(الذين) جاء بغرض تهديد المكذبين للنبي صلى الله عليه وسلم والمستهزئين به.

وجملة الصلة(سخروا) جملة فعلية فعلها في زمن الماضي لأن فعل السخرية وقع في عهد الأنبياء.

[1]– ينظر :المراغي: أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي ، ط01، الجزء07،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر،1365ه– 1946م، ص84.

[2] – الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبعة الثانية، الجزء05، منشورات: محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1418هـ–1997م، ص153.

قوله تعالى:[وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ]، الأنعام(39).

معنى هذه الآية: أنهم لا يسمعون بأسماعهم ولا ينطقون بألسنتهم ، نزلتهم منزلة من لا يسمع ولا ينطق، لعدم قبولهم لما ينبغي قبوله من الحجج الواضحة والدلائل الصحيحة.

وقال أبو علي : يجوز أن يكون صممهم وبكمهم في الآخرة بما نكروا به من البأساء والضراء وأعرضوا عن ذلك.[1]

الاسم الموصول(الذين) جاء في هذه الآية بغرض الذم، أي ذم المكذبين بآيات الله الذين لا سبيل لهدايتهم، ولا يسمعون الحق ولا ينطقون به.

وجاءت جملة الصلة(كذبوا) جملة فعلية فعلها في زمن الماضي؛ لأن الكذب وقع في عهد الأنبياء والرسل وقاموا بتحريف الآيات.

- **قوله تعالى: [وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ]، الأنعام(49).**

أي: ينالهم العذاب بما كفروا بما جاءت به الرسل، وخرجوا عن أوامر الله وطاعته، وارتكبوا من مناهيه ومحارمه وانتهاك حرماته.[2]

جاء الاسم الموصول **(الذين)** في هذه الآية بغرض التهديد، فالله تعالى يهددهم بالعقوبة بسبب تكذيبهم للرسل وآيات الله.

---

[1]- الشوكاني: محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ص419.

[2]- ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء بن كثير القرشي الدمشقي، عمدة التفسير، (د-ط)، الجزء05، تحقيق:أحمد محمد شاكر،(د- ب)، (د-ت)، ص32.

وجملة الصلة(كذبوا) جملة فعلية فعلها في زمن الماضي وذلك لأخذ الأجيال القادمة للعبرة و يعرفوا أن التكذيب بآيات الله تعالى يسبب العذاب.

- قوله تعالى:**[وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ]، الأنعام (68).**

لفظ هذا الخطاب مجرد للنبي صلى الله عليه وسلم وحده لأن علة النهي وهي سماع الخوض في آيات الله تسلهم وإياه وقيل: بل بالمعنى أيضا إنما أريد به النبي صلى الله عليه وسلم وحده، لأن قيامه عن المشركين كان يشق عليهم وفراقه لهم على معارضته وان لم يكن المؤمنون عندهم كذلك، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن ينابذهم بالقيام عنهم إذا استهزأوا خاضوا ليتأدبوا بذلك ويدعوا الخوض والاستهزاء.[1]

جاء الاسم الموصول(الذين) في هذه الآية للإيماء بعلة الأمر بالإعراض، لأن الإعراض يخالف النهمة التي بعث من أجلها الرسل وهي الدعوة إلى عبادة الله وحده،

وجاءت جملة الصلة(يخوضون) للدلالة على استمرار الخوض في آيات الله، باستمرار الخوض يستمر الإعراض فهو سبب وعلة لإعراض النبي صلى الله عليه وسلم.

- **قال تعالى:[فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ] الأنعام(125).**

[1] - ابن عطية الأندلسي: القاضي أبي مجمد عبد الحق بن غالب ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،ج 03،ص30

معنى هذه الآية أن من يعرفه الله طريق الحق ويوفقه للإيمان فيشرح صدره ويتسع للإسلام وينفتح له وهو كناية عن جعل النفس قابلة للحق مهيئة لحلوله فيها مصفاة عما يمنعه وينافيه واليه أشار علي الصلاة والسلام حين سئل فقال: نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له وينفتح فقالوا: هل لذلك من أمارة يعرف بها، فقال: نعم الإنابة إلى دار الخلود والإعراض عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله، **وقوله: [وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ]**، أي: يخلق فيه الضلال بصرف اختياره إليه، بحيث ينبو عن قبول الحق فلا يكاد يدخله الإيمان ، فيمتنع عنه الإيمان كما يمتنع منه الصعود إلى السماء، وقيل: معناه كأنما يتصاعد إلى السماء نبوا عن الحق وتباعدا في الهرب منه، فيجعل الله العذاب والخذلان واللعنة في الدنيا والآخرة للذين لا يؤمنون.[1]

جاء الاسم الموصول (الذين) لإرادة العموم، لأنه شمل كل المعرضين عن الإسلام.

وجملة الصلة (لا يؤمنون) جملة فعلية منفية فعلها مضارع للدلالة على كل ، من يعرض عن الإيمان، منهم المشركين المخبر عنهم، والمعرضون عن الإسلام ، مثل: يهود المدينة والمنافقين وغيرهم.

الاسم الموصول(من):

قوله تعالى: [قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ] ، الأنعام (14).

إذا كان الله يسبحانه وتعالى وهو الذي يملك كل من في السماوات و الأرض من انس وجن وملائكة وعير ذلك، وهو المسيطر عليها ليلا ونهارا، وهو الذي فطر السماوات والأرض، وأنشأهما على غير مثال ، فان الله سبحانه هو الحق والنصير، وهو المعبود

[1]– ينظر: أبو السعود: محمد بن محمد العمادي، تفسير أي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مرايا القرآن الكريم، ص183– 184.

وان أولئك المشركين يريدونك أن تعدل عن اتخاذ الله تعالى وليا ونصيرا، وأن تتخذ أحجارا لا تسمع ولا تبصر، ولا تضر ولا تنفع، لذلك أمر الله نبيه أن يخاطبهم مستنكرا ما هم فيه من اتخاذهم غير الله أولياء، وهذا الاستنكار بمعنى النفي للنبي صلى الله عليه وسلم ، إما بالنسبة لهم فهو استنكار لما يقع منهم فهو توبيخ، لأن الله أبدع ذلك الوجود، وكل مافيه يحتاج وهو لا يحتاج إلى أحد، وكنى عن هذا الاحتياج بإطعام غيره،وبعده أمر نبيه بأن يقول انه أمر أن يكون أول من أسلم، وفي ذلك بيان لوجوب الإسلام من الجميع وأولهم النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

الاسم الموصول(**من**) ورد بغرض إرادة العموم؛ أي: عموم من أسلم.

وجملة الصلة (**أسلم**) جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على وجوب إسلام النبي وأن يكون منقادا لحكم الله عز وجل، ليتبعه قومه من بعده.

قوله تعالى: [أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]، الأنعام(122).

قال ابن عاشور: « والهمزة للاستفهام المستعمل في إنكار تماثل الحالتين، فالحالة الأولى: حالة الذين أسلموا بعد أن كانوا مشركين، وهي المشبهة بحال من كان ميتًا مودعًا في ظلمات، فصار حيًا في نور واضح، وسار في الطريق الموصلة للمطلوب بين الناس، والحالة الثانية: حالة المشرك، وهي المشبهة بحالة من هو في الظلمات ليس بخارج منها، لأنه في ظلمات ».[2]

استُعمل الاسم الموصول(**من**) هنا لعقد مقارنة بين حالتين، لغرض التشبيه.

[1]– محمد أبو زهرة، زهرة التفاسير،(د–ط)، دار الفكر العربي، (د–ت)، ص ص 2453– 2454.

[2]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، الجزء الثامن، ص43.

وجملة الصلة (**مثله**) جملة اسمية للتعبير عن حالة الذين أسلموا بعد أن كانوا مشركين، وحالة المشركين وذلك في سياق التشبيه والتمثيل لكلتا الحالتين.

قوله تعالى:[وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ]، الأنعام(138).

في هذه الآية بيان لثلاثة أنواع أخرى من أحكامهم المخترعة المبنية على غواية شركائهم، **الأول:** أنهم كانوا يقتطعون بعض أنعامهم وأقواتهم من الحبوب وغيرها، ويمنعون التصرف

فيها إلا فيما يخصونها له ويقولون: «هي حجر» بمعنى المحجور الممنوع الذي لا يمكن التصرف فيه، كالذبح بمعنى المذبوح والطحن بمعنى المطحون.

الثاني: أنعام حرمت ظهورها أي: أن تركب.

الثالث: أتعام لا يذكرون اسم الله عليها أثناء ذبحها، بل يهلون بها لآلهتهم وحدها.

والغاية من تقسيمهم لأنعامهم هذا التقسيم الذي جعلوه من أحكام الدين أن ينسبوه إلى الله تعالى حكما وديانة وافتراء، فتوعدهم الله بأنهم سيجزون الجزاء الشديد الأليم بسبب هدا الفعل القبيح.[1]

ورد الاسم الموصول (من) في هذه الآية في أسلوب القصر وهذا من باب التشريف،أي: من يأكل لجم هذه الأنعام له مكانة عالية وشريفة عند المشركين.

[1]– السيد محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم المشتهر بتفسير المنار ، ص ص 127– 128.

وجملة الصلة (نشاء) جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على أن المشركين يحللون ماحرم الله ويجعلون آكلها من الشرفاء.

قال تعالى:[وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] [الأنعام: 144].

والمعنى خلق لكم من الإبل ذكراً وأنثى، وكذا من البقر اثنين ذكراً وأنثى. وهذا تمام الأزواج الثمانية. وقدم الإبل على البقر؛ لأن الإبل أغلى ثمناً، وأنفع في الرحلة، وفي حمل الأثقال عليها، كما أنها أصبر على الجوع والعطش، وهي أطوع وأكثر انقياداً في الإناخة والإثارة[1]، وقد خصَّ الله سبحانه وتعالى هذه الأنعام الثمانية بالذكر؛ لأنها جميع ما كانوا يحرمون منها ما يحرمونه[2].

الاسم الموصول(من) لغرض البلاغي هو (التشويق إلى المتأخر) أي: إلى الظالم، وصفته التي ظلم بها نفسه والآخرين بها، وجملة الصلة (افترى) جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن الافتراء كان في زمن مضى.

[1] – الأندلسي الغرناطي: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان، تفسير البحر المحيط، ط2 ، الجزء04، دار الفكر ، 1403هـ ــ 1983م، ص240.

[2]– الطبرسي: أبو علي الفضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط01، الجزء04، تصحيح وتحقيق وتعليق: السيد هاشم الرسولي، و: السيد فضل الله اليزدي، دار المعرفة ــ بيروت، ، 1406هـ ــ1986م، ص581.

الاسم الموصول (ما):

- **قوله تعالى: [وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ]، الأنعام(03).**

هو استعراض لقدرته ــجل وعلا وعلمه، وأنه هو الإله المعبود في السموات والأرض، والمالك لهما, والمتصرف فيهما،لا يملك أحد معه شيئاً.., وإذا كان الله سبحانه وتعالى على تلك الصفة، فإنه يعلم كل شيء في هذا الوجود؛ الظاهر والباطن، الجلي والخفي..على ما بينهما من تضاد وتناقض.[1]

أن الذي خلق السماوات والأرض هو الله في السماوات وفي الأرض ، وهو المتفرد بالألوهية فيهما على السواء وكل مقتضيات الألوهية متحققة عليهما، من خضوع للناموس الذي سنه الله لهما، وائتمار بأمره وحده، وكذلك ينبغي أن يكون الشأن في حياة الإنسان، فلقد خلقه الله كما خلق السماوات والأرض ويعلم الله سبحانه وتعالى سره وجهره ويعلم ما يكسب في حياته في سره وجهره.[2]

الاسم الموصول **(ما)** في هذه الآية لإرادة العموم أي: كل ما يكسبه الإنسان من خير أو شر يعلمه الله سبحانه وتعالى.

وجملة الصلة**(يكسبون)** جملة فعلية فعلها مضارع للدلالة على الاستمرار والتجدد، أي: أن الكسب موجود ومزال مستمر إلى قيام الساعة.

- **قوله تعالى:[فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ] ، الأنعام (05).**

[1] – عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن ، الجزء02،دار الفكر العربي، بيروت, (د– ت)، ص129.

[2]– سيد قطب، في ظلال القرآن، ص01، المجلد الأول(الأجزاء 01– 03)، دار الشروق، 1423ه– 2003، ص 1030.

معنى الآية أن هؤلاء كذبوا بالحق بعد أن جاءهم، فيكون تكذيبهم أشد قبحا وأعظم إثما، وذلك لقيام الحجة عليهم، وتهديد هؤلاء بالعذاب.[1]

في هذه الآية بيان لإعراض الكافرين، وسبب ذلك أنهم قد كذبوا بالحق لما جاءهم وهو الرسول وما معه من الهدى، وبناء على ذلك**[فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ]**،

وقد استهزأوا بالوعيد وسينزل بهم العذاب الذي كذبوا به واستهزأوا، وأول عذاب نزل بهم هزيمتهم يوم بدر،القحط سبع سنين ومن مات منهم على شرك فسوف يعذب في نار جهنم أبدا، ويقال لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تستهزئون.[2]

دل الاسم الموصول**(ما)** في هذه الآية بغرض التهديد والوعيد، لأن الله توعدهم بأن يأتيهم عقاب استهزائهم.

وجملة الصلة**(كانوا يستهزئون)** حلة اسمية للدلالة على أن الكفار يستهزئون بالرسل، سوف يلقون العذاب العظيم يوم القيامة.

قوله تعالى: [وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ] [الأنعام: 113].

أي: و لتميل إلى ذلك الكلام المزخرف،« **أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ** » لأن عدم إيمانهم باليوم الآخر وعدم عقولهم النافعة، يحملون على ذلك، وبعد أن يصغوا إليه فيصغون إليه أولا، فإذا مالوا إليه ورأوا تلك العبارات المستحسنة رضوه، وزين في قلوبهم، وصار عقيدة راسخة ، وصفة لازمة، ثم ينتج من ذلك، أن يقترفوا من الأعمال

[1]– العثيمين: محمد بن صالح، تفسير القرآن الكريم(سورة الأنعام) ،ط1، دار الجوزي،1433، ص39.

[2]– أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط3، المجلد الأول، (د– ب)، 1410ه– 1990م، ص37.

والأقوال ما هم مقترفون، أي: يأتون الكذب بالقول والفعل ما هو من لوازم تلك العقائد القبيحة، فهذه حال المغترين بشياطين الجن والإنس المستجيبين لدعوتهم.[1]

جاء الاسم الموصول (ما) بغرض الذم، أي: ذم الكفار على ما اقترفوا من المعاصي.

وجملة الصلة(ما هم مقترفون) جاءت جملة اسمية للدلالة على تمكنهم في ذلك الاقتراف وثباتهم فيه.

- **قوله تعالى:[قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ]الأنعام 151.**

فقوله تعالى:[وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ]،هو النهي عن اقتراف الآثام وقد نهى عن القرب منها، وهو أبلغ في التحذير من النهي عن ملابستها؛ لأن القرب من الشيء مظنة الوقوع فيه، و«**ما ظهر منها**»: مايظهرونه ولا يستخفون به،مثل الغضب والقذف، و«**ما بطن**»: ما يستخفون به وأكثره الزنا والسرقة وكانا فاشيين في العرب.[2]

دل الاسم الموصول(ما) في هذه الآية على الشمول، وذلك لأن الله نهانا من الاقتراب من الفواحش كلها سواء كانت فواحش ظاهرة أو مخفية، فالاسم الموصول شمل كل الفواحش.

جملة الصلة(ظهر) جملة فعلية فعلها ماضي للدلالة على أن الفواحش كانت موجودة منذ القدم ومازالت موجودة، وهي نوعان: فواحش ظاهرة وفواحش باطنة.

---

[1]– السعدي، عبد الرحمان بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص270.

[2]– ابن عاشور: محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الجزء الثامن، ص ص159– 160.

الموصول الحرفي:

1- أن:

قوله تعالى:[وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آَيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ]، الأنعام(37).

معنى ذلك: ليس بعاجز على أن ينزل آية، فهو قادر على أن ينزل آية، ولكنه لا يريد أن يأتي بما يطلبه هؤلاء؛ لأنه لو جاءت الآيات حسب الاقتراح لكان كل ما يرى أنه آية، وقد يقترح ما يرى أنه آية وليس بآية، لذلك نقول: الآيات عند الله-عز وجل- لا يعلمون أن الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزل الآيات، وهو القادر على أن يأتي بأية وقادر على أن لا يأتي بآية، فهم جهلة لو كان عندهم علم لعلموا أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يأتي بالآيات، بل الذي يأتي بها هو الله.[1]

جاء الموصول الحرفي(**أن**) في هذه الآية يفيد الخصوص؛ لأن تنزيل الآيات مختصة بمشيئة الله تعالى وحده، وهو الوحيد القادر على كل شيء.

وجملة الصلة(**ينزل**) جملة فعلية فعلها في زمن المضارع للدلالة على أن فعل التنزيل قد يحدث في أي مكان وزمان، فالله قادر على كل شيء في هذه الحياة، إلا أنه يؤجل ذلك حتى يحن الوقت.

الموصول الحرفي(ما) المصدرية:

- **قوله تعالى: [وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ]، الأنعام(34).**

[1]- العثيمين: محمد بن صالح، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام، ط01، ، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1433ه، ص ص198- 199.

هذه الآية نزلت للتخفيف عن الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ أي أن هذا الذي وقع من هؤلاء إليه ليس هو بأول ما صنعه الكفار مع من أرسله الله إليهم، بل قد وقع التكذيب لكثير من الرسل المرسلين من قبلك، ما بهم ولا تحزن واصبر كما صبروا على ما كذبوا به، وأودوا، حتى يأتيك نصرناكما آتاهم فانا لا نخلف الميعاد، بل وعده كائن وأنت منصور على المكذبين، وستكون عاقبة هؤلاء المكذبين لك كعاقبة المكذبين للرسل.[1]

جاء الموصول الحرفي (ما) في هذه الآية لإرادة العموم؛ لأن تكذيب الأنبياء لم يأتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من عهد الأنبياء والرسل قديما.

وجملة الصلة(كذبوا) جملة فعلية فعلها في زمن الماضي، لأن زمن التكذيب فات ومضى.

- **قوله تعالى:[فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ]، الأنعام(44).**

معنى ذلك: أعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم، فتحنا عليهم أبواب الرزق من كل ما يختارون، وهذا استدراج منه تعالى وإملاء لهم عياذا بالله من مكره.[2]

الموصول الحرفي (ما) في هذه الآية أتى بغرض التحذير؛ لأن الله تعالى يحذر الإنسان من العقاب فلا يغتر بأمور الدنيا.

وجملة الصلة (ذكروا) جاءت فعلية فعلها في زمن الماضي ؛ لأن الله تعالى يذكر الإنسان بالعقاب ويحذرهم بأن لا يغتروا بالدنيا لأنه كما يبتلى بالنعم قد يبتلى بالندم، بيده الرخاء والشدة.

---

[1]- الشوكاني:محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية الدراية من علم التفسير، ط04، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، 1428ه- 2007م، ص416.

[2]- ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء بن كثير القرشي الدمشقي، عمدة التفسير، ص 29-30.

الخاتمة

وفي الختام يمكننا القول أن الاسم الموصول له أهمية كبيرة في السياق القرآني، وقد ذكر في القرآن الكريم في مواضيع كثيرة، وحمل دلالات مختلفة، وذلك بحسب السياق الوارد فيه، ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن نخرج بمجموعة من النتائج أهمها:

- أن الاسم الموصول هو اسم مبهم لا يتم المعنى به، بل يحتاج إلى جملة لتفيد المعنى المقصود.

- ينقسم الموصول إلى قسمين: موصول اسمي وموصول حرفي.

- الموصول الاسمي ينقسم إلى قسمين: الموصول الخاص والموصول المشترك(العام)، فالموصول الخاص هو الذي لا يتجاوز معناه إلى غيره، أما الموصول المشترك (العام) فيكون بلفظ واحد للجميع.

- الموصول الحرفي هو الموصول الذي يمكن تأويله مع صلته بمصدر وهو خمسة أحرف: أن، كي، ما (المصدرية)، لو.

- جملة الصلة هي الجملة التي تأتي بعد لاسم الموصول لتفيد المعنى المراد منه.

- أن لمصطلح الصلة مفهومان هما: الصلة أو الحشو.

- يمكن أن تكون جملة الصلة جملة اسمية أو فعلية، وتأتي أيضا شبه جملة.

- أن العلاقة بين الموصول والصلة هي علاقة الجزء بالكل، ولا يمكن للجزء أن يستقل عن أصله.

– تعددت المقاصد البلاغية للاسم الموصول، وذلك لوروده بمختلف السياقات والأغراض المتعددة.

الأسماء الموصولة الواردة في سورتي البقرة والأنعام هي أسماء موصولة خاصة: الذي، التي، الذين، وأسماء موصولة عامة: من وما، أما الموصول الحرفي: أن، ما (المصدرية)،

– ورد الاسم الموصول في سورتي البقرة والأنعام لأغراض كثيرة نذكر منها: التعظيم، المدح، الإيجاز والاختصار، التهويل، وغيرها من الأغراض الأخرى.

قائمة
المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أ- المعاجم:

1) ابن فارس: أبو حسين أحمد بن فارس ابن زكريا، مقاييس اللغة، (د-ط)، ج6، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د-ت)، ص 115.

2) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، ط1، ج11، دار صادر، بيروت، لبنان، 1410هـ - 1990م، ص 726.

3) الفيروز أبادي: العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1426 هـ - 2005م، ص 66.

4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 1405 هـ - 2004م.

ب- المصادر والمراجع:

1) ابن أبي زمنيين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تفسير القرآن العزيز، ط1، المجلد الأول(الفاتحة- النساء)، تحقيق: أبي عبد الله حسين عكاشة، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1423ه، 2002م، ص 135.

2) ابن جني، أبو الفتح عثمان، البيان في شرح اللمع، تحقيق: علاء الدين حموية، ط1، دار عمار، 2002م.

3) ابن عاشور، الأستاذ والإمام محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، (د- ط)، الجزء الثاني، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

4) ابن عصفور، علي بن مؤمن، شرح جمل الزجاجي، ج1، (د - ط)، الشرح الكبير، تحقيق: صاحب أبو جناح، (د - ت).

5) ابن عطية الأندلسي: القاضي أبي مجمد عبد الحق بن غالب ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422ه- 2001م.

6) ابن مالك:محمد بن عبد الله، شرح التسهيل،(د – ط)، تح: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

7) أبو زهرة: محمد، زهرة التفاسير،(د- ط)، دار الفكر العربي، (د-ت)،

8) أبو السعود: محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود المسمي إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم،(د-ط)، الجزء1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د-ت)، ص 212.

9) أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط3، المجلد الأول، (د-ب)، 1410ه- 1990م، ص232.

10) أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف أبي حيان، تفسير البحر المحيط، ط2 ، الجزء04، دار الفكر ، 1403هـ ـ 1983م.

11) الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسين، شرح شافية ابن الحجاب، ط2، ج3، قدم له ووضح حواشيه وفهارسه إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د – ت)، ص 92.

12) الشعراوي، تفسير الشعراوي، (د- ط)، المجلد الأول (من الآية01 سورة الفاتحة – -إلى الآية154 من سورة البقرة)،(د- ت).

13) المراغي:أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي ، ط01، الجزء07،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر،1365ه- 1946م.

14) الثعلبي، الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، تفسير الكشف والبيان، ط1، دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، 1422 ه- 2002م، بيروت، لبنان.

15) الثقفي العاصمي: أحمد بن إبراهيم بن الزبير مِلاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل، تحقيق: سعيد الفلاَّح، دار الغرب الإسلامي ــ بيروت الطبعة الأولى، 1403هـ ــ 1983م.

16) الجديع :عبد الله بن يوسف، المنهاج المختصر في علوم النحو والصرف، ط2، دار النشر الجديع للبحوث والاستشارات ليدز، بريطانيا، 1468 هـ – 2007م.

17) ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء بن كثير القرشي الدمشقي، عمدة التفسير، (د– ط)، الجزء05، تحقيق:أحمد محمد شاكر،(د– ب)، (د–ت).

18) الحنفي ، عصام الدين بن محمد، حاشية القنوي على تفسير البيضاوي، ط01، الجزء الثامن، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد الله محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422ه – 2001م.

19) بشير كحيل، الكناية في البلاغة العربية، مكتبة الآداب الطبعة الأولى، 1425هـ–2004م،

20) علي عماد جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد، (د – ب)، 1427 هـ – 2006م.

21) منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، ط1، دار ابن الجوزي، 1426.

22) الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، ط1، ج2، تحقيق: د. محمد بن عبد الرحمان المفدى، 1403 هـ – 1983م.

23) رامي حنفي محمود، تفسير سورة الأنعام بأسلوب بسيط، (د– ط)،(د– ت).

24) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط1، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد

عبد الموجود و الشيخ علي محمد عوض، الجزء الأول، مكتبة العبيكان، (د- ب)، 1418ه- 1998م.

25) السامرائي: الدكتور صالح فاصل، معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1420 هـ - 2000م.

26) السعدي، عبد الرحمان بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ط1، قدم له: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ومحمد الصالح العثيمين، ومؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1423ه-2002م، ص77.

27) السيد محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم المشتهر بتفسير المنار، ط2، الجزء الأول، دار المنار، القاهرة، مصر، 1366ه- 1947م.

28) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418 هـ - 1998م.

29) الشريف الجرجاني: علي بن محمد السيد، معجم التعريفات، (د - ط)، تحقيق ودراسة: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د - ت).

30) الشوكاني: محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية الدراية من علم التفسير، ط04، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، 1428ه- 2007م.

31) الصابوني: محمد علي، ط4، المجلد الأول، دار القرآن الكريم، بيروت،1402 ه - 1981م.

32) الطبرسي: أبو علي الفضل بن حسن،مجمع البيان في تفسير القرآن، ط01، الجزء04، تصحيح وتحقيق وتعليق: السيد هاشم الرسولي، و: السيد فضل الله اليزدي، دار المعرفة ــ بيروت ، 1406هـ ،1986م.

33) الطبري: أبو جعفر محمد ابن جرير، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ط2، تحقيق وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، مصر، القاهرة، 224- 310ه.

34) عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، الجزء02، دار الفكر العربي، بيروت, (د- ت).

35) العثيمين: محمد بن صالح، تفسير القرآن الكريم(سورة الأنعام) ،ط1، دار الجوزي،1433.

36) العثيمين، محمد بن صالح،تفسير القرآن الكريم(الفاتحة- البقرة) (د-ط)، المجلد الأول ،دار ابن الجوزي ،(د-ت).

37) عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413 هـ - 1992م، .

38) الغلاييني الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، ط2، تحقيق وتعليق منصور علي عبد السميع وآخرون، الباب الثاني، دار السلام، القاهرة، 1434 هـ 2013م.

39) الفخر الرازي:محمد الرازي فخر الدين ابن ضياء الدين عمر، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط1،الجزء الثاني،دار الفكر،(د-ب)، 1401ه- 1981م.

40) القرطبي: أبو عبد الله محمد بن ابن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ط1، الجزء الأول، تحقيق: د. عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1427 هـ - 2006م.

41) اللبدي، محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، دار الفرقان، بيروت، لبنان، 1405 هـ - 1985م.

42) المدريسي: محمد تقي، من هدي القرآن، ط2، دار الكتاب العربي، (د- ب)، 1429 هـ - 2008م.

43) المناوي: عبد الرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1410 هـ - 1990م.

44) النبالي ، عبد اللطيف مطيع الشاذلي، الصلة في الجملة العربية، ط1، دار جرير، عمان، الأردن، 1428 هـ - 2007م.

45) نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، إشراف: د. مصطفى مسلم، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ط1، المجلد الأول (الفاتحة – آل عمران)، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 1431 هـ - 2010م.

46) النسفي، أبو بركات عبد الله بن أحمد بن محمود، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ط1، تحقيق وإخراج: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، 1419ه- 1998م.

47) النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم،)د – ط)، الجزء الأول، تحقيق ودراسة: مصطفة تب العلمية، بيروت، لبنان، (د – ت).

48) الهاشمي: السيد أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، (د – ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1354 ه.

49) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط 10، المجلد الأول، الجزء 1 و2، دار الفكر، دمشق، البرامكة، 1430 هـ - 2009م.

50) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط1، دار الفكر، دمشق، 1430 هـ - 2009م.

51) يوسف الحمادي ومحمد محمد الشناوي ومحمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، القاهرة، 1994م – 1995م.

الملخص:

يدرس هذا البحث الموسوم ب" الاسم الموصول وجملة صلته في سورتي البقرة والأنعام- دراسة بلاغية تحليلية"- الاسم الموصول وجملة صلته في القرآن الكريم، ويحاول الكشف عن بعض الأغراض البلاغية لهذا الاسم، وذلك من خلال البحث في الدلالات البلاغية للاسم الموصول كدلالة العموم والإيجاز وغيرها من الدلالات، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي للوصول لهذه الدلالات، وتوجد بعض الدراسات التي تناولت الاسم الموصول بالدراسة، لكن لا توجد دراسات تناولت موضوع الاسم الموصول وجملة صلته في سورتي البقرة والأنعام، بشكل شامل ومتخصص، وهذا ما يميز هذه الدراسة.

وقد جعلت هذه الدراسة في فصلين رئيسيين، حيث خصصنا الفصل الأول للمفاهيم العامة المتعلقة بالاسم الموصول، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث: تناولنا في المبحث الأول: مفهوم الموصول وأقسامه، والمبحث الثاني: فتناول جملة الصلة(تعريفها، شروطها، وطبيعتها وعلاقتها بالموصول)، أما المبحث الثالث، تناول مضمون السورتين(البقرة والأنعام).

أما الفصل الثاني: فقد خصصناه للدراسة التطبيقية، حيث تناولنا فيه نماذج الاسم الموصول وجملة الصلة من سورتي البقرة والأنعام.

وفي الأخير لخصت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج.

Summary:

This research marked "the related name and its related sentence in surah al-baqara and al- an'am-an analytical rhetorical study"-the related name and the sentence of its link in the holy Qur'an, and it tries to uncover some of the rhetorical purposes of this name, through researching the rhetorical connotations of the connected name as the connotation of general, brevity and other connotations and the descriptive and analytical approach was followed to reach these indications, and there are some studies that dealt with the name connected to the study, but there is no study that dealt with the topic of the related name and the sentence of its connection in the surahs of al-baqara and al- an'am, in a comprehensive and specialized manner, and this is what distinguishes this study.

I have made this study in two main chapters, where we devoted the first chapter to general concepts related to the connected noun, and divided it into three sections: in the first topic we dealt with the concept of the connected noun and its divisions, and the second topic dealt with the whole relationship (its definition, conditions, nature and relationship to the connected), and the third topic: Eat the content of the two surahs (cow and cattle).

As for the second chapter: we devoted it to the applied study, where we dealt with the examples of the connected noun and the sentence of its connection in the surat al-baqara and al-an'am.

Finally, this study summarized a set of results.

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
[الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ]	البقرة	03	48
[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ]	البقرة	06	49
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	البقرة	08	53
[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ]	البقرة	13	65
[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]	البقرة	21	44
[الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ]	البقرة	22	45
[الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ]	البقرة	27	50
[وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ]	البقرة	30	53
[فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا	البقرة	36	57

كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ]			
[أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ]	البقرة	44	47
[وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]	البقرة	63	58
[وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ]	البقرة	65	51
[وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ]	البقرة	72	21
[فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ]	البقرة	73	21
[أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ]	البقرة	77	66
[وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ]	البقرة	80	58
[ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ]	البقرة	85	59

[وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ]	البقرة	87	60
[وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ]	البقرة	89	61
[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ]	البقرة	91	62
[وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ]	البقرة	96	66
[وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ]	البقرة	116	62
[إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ]	البقرة	159	52
[وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ]	البقرة	123	25

[وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ]	البقرة	165	54
[لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ]	البقرة	177	55
[أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ]	البقرة	184	64
[وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ]	البقرة	207	56
[مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]	البقرة	245	63

[يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ]	البقرة	269	56
[الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]	البقرة	275	63
[وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ]	البقرة	281	23
[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ]	الأنعام	01	68
[هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ]	الأنعام	02	69
[وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ]	الأنعام	03	80
[فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ]	الأنعام	05	81
[وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ]	الأنعام	07	72

[وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ]	الأنعام	10	72
[قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ]	الأنعام	14	76
[قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ]	الأنعام	33	69
[وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ]	الأنعام	34	84
[وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ]	الأنعام	37	83
[وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ]	الأنعام	39	73
[فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ]	الأنعام	44	85
[وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ]	الأنعام	49	74
[وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا	الأنعام	68	74

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ]			
[وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ]	**الأنعام**	**113**	**82**
[أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]	**الأنعام**	**122**	**77**
[فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ]	**الأنعام**	**125**	**75**
[وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ]	**الأنعام**	**138**	**78**
[وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ]	**الأنعام**	**141**	**29**

[وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ]	الأنعام	144	77
[قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ]	الأنعام	151	70
[وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ]	الأنعام	152	71
[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ]	التوبة	49	43
[وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ]	التوبة	118	20
[وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى			

باللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ]	الرعد	43	18
[أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ]	النحل	17	19
[مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]	النحل	96	19
[وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ]	النحل	116	20
[تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا]	طه	04	43
[وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]	النور	45	19
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا]	الأحزاب	69	43
[إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ]	فصلت	30	44
[وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ]	الأحقاف	05	19

[سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ]	الحشر	01	19

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاهداءات	5-4
شكر وعرفان	6
المقدمة	**أ-ث**
الفصل النظري: مفاهيم عامة	**39-13**
المبحث الأول: في ماهية الموصول	**17-13**
أولا: مفهوم الموصول:	**17-13**
أ- لغة.	**14-13**
ب- اصطلاحا	**17-15**
ثانيا: أقسام الموصول:	**21-17**
المبحث الثاني : جملة الصلة	**27-21**
أولا: تعريفها.	**22-21**
ثانيا: طبيعة جملة صلة الموصول والعلاقة بين الصلة والموصول.	**24-22**
ثالثا: شروط جملة صلة الموصول.	**27-25**
المبحث الثالث: مضمون السورتين	**39-27**

أ- سورة البقرة:	34-27
1- اسم السورة ومكان نزولها	30-27
2- موضوعها وأغراضها	33-30
3- فضلها	34-33
ب- سورة الأنعام:	39-34
1- اسم السورة ومكان نزولها.	35-34
2- موضوعها وأغراضها.	38-36
3- فضلها.	39-38
الفصل التطبيقي: نماذج تطبيقية من سورتي البقرة والأنعام.	84-42
الخاتمة	87-86
قائمة المصادر والمراجع	95-89
الملخص	96
الملخص بالانجليزية	98-97
فهرس الآيات	106-98
فهرس الموضوعات	109-108

تم بحمد الله